" برنامج مقترح قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب المرحلة الثانوية "

د / سليم عبدالرحمن سيد سليمان

- **المقدمة** :

وصف البعض العصر الذي نعيش فيه بعصر المعلومات والتكنولوجيا إلا أننا قد تخطينا هذا الوصف فلم يعد يخفى على أحد أن امتلاك المعلومات وصناعتها وتطوير آلياتها وطرق تداولها من أقوى وأخطر الصناعات الحالية ، وبالطبع من يملك مقومات هذه الصناعة فإنه بذلك على تدرج متقدم في مقياس التقدم وله من المميزات ما يملكه زمام توجيه تلك الصناعة ، ومن ثم تحكم صانع المعلومة بالمتلقي أو المستهلك.

ومن هنا كان لزاماً على كل أمه تسعى إلى المنافسة في سباق التسلح المعلوماتي أو على الأقل امتلاك ما يقيها مخاطر الغزو المعلوماتي أن تسعى نحو تطوير وتحديث منظومة التعليم لديها ، وذلك لكون التعليم هو المنوط بإمداد النشئ بالعلم والمعرفة كما يسلحهم بمقاومات الغزو المعلوماتي. (فؤاد ، ٢٠٠٢، ١٧٥٠)

ولقد أصبحت قضية اصلاح وتطوير المؤسسات التعليمية مطلباً شعبياً خاصة بعد ما تعرضت له البلاد من زلزالا متمثلا في ثورة ٢٥ يناير حيث أودى بحياة العديد من المؤسسات والكيانات والمنظمات الفاسدة والمتهالكة والعتيقة التراز ومنها المؤسسة التعليمية ، حيث أوجبت هذه الهزة العنيفة ليس مجرد تحولا جزئيا ولكن تغيراً شاملا في الفلسفة والأهداف والتوجهات وطريقة أداء تلك المؤسسة بشكل متكامل ، ولعل ذلك يحتاج إلى إعادة صياغة وإحلال تدريجي للقيم الاجتماعية والتربوية من خلال مجموعة كبيرة ومتكاملة من الاصلاحات والتحولات.

لكن هل حتمية الاصلاح تقتصر على تزويد المتعلمين بالمعلومات ؟! بالطبع لا .. إذ لابد وأن يتزود المتعلم بما يجعله لا يحيد عن الاطار العام للمجتمع الموجود فيه ولا يستغل ما يحصله من معلومات بشكل يتعارض مع ثقافة مجتمعه ، ويتلخص هذا في اهتمام العملية التربويه بإمداد أبنائها بالقيم المتأصلة من المخزون التراثي لديها.

إلى جانب ذلك فان العملية التربوية بما تملكه من ثقافة أصيله وعميقة ، وما تشمله من تجارب وخبرات حياتية متنوعة ، وما تتضمنه من مهارات وقيم معرفية إنسانية يجب أن تقوم على أساس أن العنصرالبشري هو الهدف الأسمى الذي تدور حوله كافة البرامج الساعية إلى إعداده بصورة تكفل الارتقاء به من جميع النواحي الجسمية والنفسية والفكرية ، بل وحتى الجمالية والابداعية من اجل بلوغ مستقبل زاخر بالأمن والاستقرار والرفاهية. (الديب ، ٢٠٠٢)

وفي نفس السياق فقد اعتمدت الجمعية العامة للأمم المتحدة برنامج "التعليم من أجل التنمية المستديمة (٢٠٠٥ – ٢٠١٤م)" حيث عينت منظمة اليونسكو كمسؤلة عن الترويج لهذا البرنامج ، ويستند اعتماد هذا البرنامج على مثال أعلى هو بناء عالم تتاح فيه لكل شخص فرصة الانتفاع بالتعليم ، واكتساب القيم ، وأنماط السلوك وأساليب العيش ، وكل ما يلزم من أجل بناء مستقبل قابل للاستمرار ، وتحويل المجتمعات من أجل تحقيق عالم أفضل ومن خلال هذا المنظور حُددت الأهداف الأربعة التالية: (منظمة الأمم المتحدة ، ٢٠٠٢)

- تسهيل إنشاء شبكات وروابط لتشجيع المبادلات والتفاعلات بين الأطراف الفاعلة في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- النهوض بتحسين جودة التعليم والتعلم في مجال التعليم من أجل التنمية المستدامة.
- مساعدة البلدان على التقدم في طريق بلوغ الأهداف الإنمائية للألفية.
- إتاحة إمكانات جديدة للبلدان كي تراعي التعليم من أجل التنمية المستدامة ، في إطار إصلاحاتها لقطاع التربية.

وقد أصبح جلي للمشتغلين بالمجال التربوي الدور الذي تلعبه مادةٍ الفلسفة في عصر المعلومات والتكنولوجيا ، ذلك الدور الأساسي والحيوي ارتكاناً على أنها هي التي ستكسب دارسيها القيم التي تجعلهم قادرين على التعايش مع العصر واستشراف آفاق التقدم فيه ، وذلك من خلال قدرتها على اكسابهم بعض المهارات ومنها ما يلي: (النشار ، ٢٠٠٣)

- القدرة على الحوار مع الآخر.
- قبول الرآي والرآي الآخر والتعامل بإيجابية مع الرآي المخالف لرأيه.
- قيمة النقد فالآراء لابد أن تتشكل عبر نقد الرأي الآخر بدون مغالاة أو سخرية.
- القدرة على الانتقاء من خلال التلقي لكل ما يطرح.
- القدرة على التأثير على الآخر عبر القدرة على الإقناع العقلي وليس الإملائي إذ لم يعد هناك أي مجال لكي تملي على الآخر آراءك أو عقيدتك.

إلى جانب اعتبار الفلسفة من أهم وأغزر المواد الدراسية التي يمكن أن نستقي منها الكثير من القيم التي تقوم وترشد سلوكيات الأفراد المتلقين للعلم داخل المنظومة التعليمية ، بالاضافة إلى أن الفلسفة تعتبر من أفضل المواد الدراسية التي يمكن من خلالها تعليم القيم وذلك إذا ما علمنا أن تعليم الفلسفة وتعليم القيم واكسابها للطلاب يتشابه إلى حد بعيد ، فتدريسهما يقوم على نفس الأساس وهو أن يكون لدى الطالب رؤية فكرية واضحة تجعله قادراً على أن يستخلص لنفسه معناً فلسفياً معيناً يعيش به ، وكذلك ينتقي لنفسه قيماً معينة يسلك بها في حياته. (فتحي ، ٢٠٠٤)

وعلى الرغم مما لمادة الفلسفة من أهمية بالغة إلا أننا نصطدم بأرض الواقع مع حقيقة تتمثل في وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو دراسة مادة الفلسفة أدى بدوره إلى عزوفهم عن دراستها ، كما نجد أن مادة الفلسفة تعانى من قصور واضح فى طرائق تناولها فى الوقت الراهن والذى بدوره يعيقها عن تحقيق ما تسعى إليه من أهداف ، ومما يبرهن على ذلك نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أكدت على أهمية استخدام طرائق جديدة تعزز ما بمادة الفلسفة من مواطن قوة تساعدها في تحقيق ما تسعى نحوه من أهداف.

كما أرجعت بعض الدراسات السبب في تقلص دور منهج الفلسفة بالمرحلة الثانوية في اشباع احتياجات الطلاب إلى عزوف الطلاب أنفسهم عن دراسة الفلسفة وذلك نتيجة لعدد من المعوقات كان من أهمها عدم ادراك الطالب لما بمادة الفلسفة من نقاط تعود عليه بفوائد جمه وضعف الطرائق التدريسية المتبعة في اظهار تلك النقاط.

كما أن مادة الفلسفة تدعم اكتساب العديد من القيم وبخاصة القيم الفلسفية ويمثل هذا ركيزة لمواجهة التغير المباشر أو الغير مباشر الذي طرأ على سلوك الأفراد والجماعات ، ذلك التغير الذي أحدث اهتزازا في كافة معطيات العلم ونتائجه وما لذلك من تأثير على القيم التي يكتسبها المتعلم والتي مثلت ضرورة بحثية غاية في الأهمية. (زيدان والجندي ، ٢٠٠٦)

مما سبق نستنتج أن مادة الفلسفة تعمل على اكساب الطالب قيماً فلسفية لكنها تعجز عن ذلك بشكل كبير وذلك لعدم عرضها وتدريسها بشكل يبين مواطن الجمال بموضوعاتها وكذا ما يترتب على تعلمها من نفع ، ما تسبب في عزوف الطلاب عن دراستها.

لذا رأى الباحث أن الحل يكمن في البحث عن مدخل يمكن من خلاله تمرير ما تحتويه مادة الفلسفة من معارف ومعلومات وقيم فلسفية إلى الطالب ، لكن بشكل جذاب وممتع مستندا على توضيح العلاقات بين مكونات الظواهر ويوضح التفاعل بين الظواهر العلمية والطبيعية وغيرها مما يبرز جمالها ، ويساهم في إعلاء إحساسنا الجمالي وتنمية الوعي الجمالي فينا.

وقد توافر ذلك في المدخل الجمالي حيث يعده البعض تعميماً فلسفياً لممارسات الناس الفنية الجمالية حيث يرتبط إرتباطاً عضوياً بقضية تربية الناس تربية جمالية ، يتحد فيها البحث النظري إتحاداً وثيقاً بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين الإنسان الجديد المتطور تطوراً شاملاً ، القادر على الابداع بحسب قوانين الجمال الساعي دوماً من أجل تثبيت المثل والقيم الانسانية العليا. (Christopher, 2000)

فالجميع لديهم قدرة على التذوق الجمالي ولكن الاختلاف في درجة هذا التذوق ، ويعمل المدخل الجمالي على رفع درجة التذوق الجمالي فيحرر ملكات الانسان ثم يؤلف بينها تأليفاً متوازياً ويسمح للذات أن تؤكد فاعليتها في

الوجود وإعلان حقيقتها الثابته ، كما يؤكد المدخل الجمالي على أن المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم كما أنه يمكن أن يدعم القيم الإيجابية وينمي الجوانب الجماليه بها. (Ellen, 2007)

وبالرغم من أن مادة الفلسفة تختلف عن أي مادة أخرى لأنها تناقش قضايا الإنسان بقيمه وتعايشه مع المجتمع الذي يعيش فيه. (سعاد فتحي ، من دراسة د.سليم المتشابهات) ، وتساعد طالب المرحلة الثانوية على تنمية القيم المثالية تفيد الطالب في تعامله مع المجتمع.

إلا أننا نجد العديد من الدراسات التي أكدت أن تدريس المعلمين للفلسفة لم يخرج بعد خارج إطار الطرق التقليدية في التدريس. (ايمان عصفور، ٢٠٠٨) (أمال جمعة ، ٢٠٠٨) من دراسة د.سليم المتشابهات

وبنظرة فاحصة إلى منهج الفلسفة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي وما يرتكز عليه من أهداف معلنة قدمتها الوزارة ، نجد أن التركيز على الجوانب المعرفية وكيفية حفظها مازال هو الأساس في عمليات تخطيط وتنفيذ وتقويم هذه المناهج ، وهذا ما أكدته الدراسة الإستطلاعية التي قام فيها الباحث بتحليل أهداف المنهج الوارد بطبعة ٢٠٠٩- ٢٠١٠م وهو الكتاب المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي للعام الدراسي ٢٠١١- ٢٠١٢م وذلك من خلال:

- دراسة الواقع الميداني لتنفيذ المنهج.
- تحليل الأسئلة الواردة بدفاتر تحضير المعلمين.
- توصلت الدراسة الاستطلاعية إلى أن التركيز على الجوانب المعرفية عند مستوى التذكر بلغ ٦٨,٤٪ ، وعلى المهارات الخاصة بمادة الفلسفة ٨,٣٪ ، وعلى مهارات البحث العلمي ٨,٣٪ ، وعلى الجانب الوجداني بنسبة ١٥٪.
- تركيز عمليات تنفيذ الدروس على الجوانب المعرفية واعتماد استراتيجيات التدريس على الإلقاء.
- اقتصار التقويم على الجانب المعرفي في أدنى مستوياته وهو التذكر واهمال باقي جوانب التعلم المهارية بأنواعها والوجدانية ما أدى إلى ضعف مستوى الطلاب في القيم الفلسفية وعزوفهم عن المادة وتكوين اتجاهات سلبية نحو مادة الفلسفة.

وقد ظهر هذا جلياً في نتائج الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث على عينة من طلاب المرحلة الثانوية وكان عددهم (٣٠ طالبا) وبتطبيق مقياس القيم الفلسفية ومقياس الاتجاه نحو مادة الفلسفة ، وأوضحت النتائج أن نسبة الطلاب الذين عندهم وعي بالقيم الفلسفية ولديهم اتجاه إيجابي نحو مادة الفلسفة ٢٣٪ ، ونسبة الطلاب الذين ليس لديهم وعي بالقيم الفلسفية وعندهم اتجاه سلبي نحو مادة الفلسفة ٧٧٪.

وقد يرجع ذلك إلى القصور الموجود في طرق تدريس مادة الفلسفة وموضوعاتها الموجودة داخل المحتوى التعليمي ، مما اوجب على الباحث بناء برنامج يمكن من خلاله تعلم مادة الفلسفة لتنمية القيم الفلسفية وتنمية اتجاه

إيجابي نحو مادة الفلسفة من خلال تدريسها بالمدخل الجمالي الذي يساعد في تحقيق ما لمادة الفلسفة من أهداف تساعد الطلاب في تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية خارج سور المدرسة.

- **تحديد المشكلة** :

تتحدد مشكلة البحث في وجود قصور في القيم الفلسفة وعدم حب طلاب المرحلة الثانوية لمادة الفلسفة وهو واحد من أهدافها الأساسية ، وقد يرجع ذلك إلى القصور في تدريسها بطرق تدريس تقليدية مما يجعل الفلسفة لا تحقق أهم أهدافها ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول الباحث الإجابة على السؤال الرئيس التالي:

ما فاعلية برنامج في الفلسفة قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم الفلسفية واتجاهات الطلاب نحو المادة لطلاب الصف الأول الثانوي؟

ويتفرع من هذا السؤال الرئيس التساؤلات التالية:

- ما القيم الفلسفية المناسبة لطالب الصف الأول الثانوي؟
- ما صورة برنامج في الفلسفة قائم على المدخل الجمالي لتنمية القيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية القيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي؟
- ما فاعلية البرنامج في تنمية الاتجاه نحو المادة؟
- ما العلاقة بين اتجاهات الطلاب في مادة الفلسفة واكتسابهم القيم؟

- **أهداف الدراسة** :

- فاعلية البرنامج المقترح في الفلسفة القائم على المدخل الجمالي في تنمية القيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- فاعلية البرنامج المقترح في الفلسفة القائم على المدخل الجمالي في تنمية الاتجاه نحو مادة الفلسفة.

- **أهمية الدراسة** :

- توجيه نظر التربويين إلى أهمية الفلسفة حيث يمكن من خلالها تنميةالقيم.
- توجيه نظر مخططي مناهج الفلسفة إلى الاهتمام بالمدخل الجمالي في تدريس الفلسفة.
- تقديم نموذج لوحدة في مادة الفلسفة قائمة على المدخل الجمالي وبيان دورها في تنمية القيم والاتجاه نحو المادة يتم تجربتها وتحديد فاعليتها.
- تقديم مقياس للقيم في مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.
- تقديم مقياس للاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي.

- **حدود الدراسة** :

- اقتصر البحث على عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي باعتبار أن الصف الأول الثانوي هو بداية المرحلة وأول عام يدرس فيه مادة الفلسفة.
- وحدة "ارتباط الفلسفة بالانسان والمجتمع وظروف العصر" من كتاب "مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي" وإلتزم الباحث بعناوين الموضوعات مع

تقديم موضوعات وفقاً لمتطلبات بناء البرنامج بصورته الجديدة وذلك تلافياً لمعوقات قد تعوق التطبيق الميداني.

- اقتصر الباحث على إحدى مدارس محافظة الجيزة بإدارة الهرم التعليمية وقد روعي التطبيق كبديل للفصل الأصلي بكتاب الطالب من المنهج الحالي.
- قام بالتطبيق أحد معلمي الفلسفة وفق دليل المعلم لتنفيذ الدروس وذلك حتى يتم التطبيق في ظل ظروف المدرسة العادية ضماناً للموضوعية واستخلاص النتائج.

- **عينة الدراسة** :

تم اختيار عينة عشوائية من طلاب الصف الأول الثانوي وتقسيمها إلى مجموعة ضابطة واخرى تجريبية وتحقيق التكافؤ بين المجموعتين من حيث المستوى العلمي ، والمستوى الاجتماعي من حيث البيئة التي يعيشون بها ، والمعلم القائم بالتطبيق مع توجيهه بصفة مستمرة مع مراعاة ظروف التجريب وتوظيف البرنامج الذي تقدمه وزارة التربية والتعليم وفقاً لما يحدث عادة.

- **أدوات الدراسة** :
  - مقياس للقيم وتطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي.
  - مقياس للاتجاهات وتطبيقه على طلاب الصف الأول الثانوي.

- **فروض الدراسة** :
  - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الفلسفة بالطريقة التقليدية ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الفلسفة باستخدام البرنامج التجريبي على مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.
  - يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون الفلسفة بالطريقة التقليدية ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون الفلسفة باستخدام البرنامج التجريبي على مقياس القيم نحو الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية.
  - توجد علاقة إيجابية بين القيم واتجاهات الطلاب نحو مادة الفلسفة.
  - يوجد أثر دال إحصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعتين (الضابطة – التجريبية) على كل من مقياس القيم ومقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

- **متغيرات الدراسة** :
  - المتغير المستقل (البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي).
  - المتغير التابع(القيم – الاتجاه نحو المادة).

- **منهج الدراسة** :

اتبعت الدراسة الحالية المنهج :

- الوصفي: لتحديد طبيعة المدخل الجمالي ، وكيفية توظيفه في مادة الفلسفة ، وتحديد القيم والاتجاهات وخطوات بناء البرنامج.
- شبه التجريبي: لتنفيذ التطبيق الميداني وتنفيذ البرنامج المقترح.

- **مصطلحات الدراسة** :
- **المدخل الجمالي** Aesthetic Approach :

يُعرفه (سليم ، ٢٠٠١ : ٦) بأنه اقتراح لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق أهداف التربية ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الفنية والجمالية في مختلف مسارات العلم وظواهره وفي سائر المواد الدراسية الأخرى بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمناهج ويحقق بالاضافةٍ إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة التي كثيرا ما أهملت على الرغم من أهميتها.

- **ويعرفه الباحث على أنه** :

هو مدخل لبناء وتنفيذ منهج الفلسفة لطلاب المرحلة الثانوية قائم على ابراز مواطن الجمال الموجودة بالمنهج وممارسة عمليات العلم المختلفة مما يحقق الاستمتاع بدراسة الفلسفة وتنمية الاتجاهات والقيم المرغوبة.

- **القيم**:

هو كل موضوع نرغب فيه أو هدف نسعى لبلوغه أو توازن نحرص علىٍ تحقيقه وكلمة قيمة جارية الاستعمال في المجال الاقتصادي إلا أن هناك أيضا القيم الفلسفية والقيم الجمالية والنفسية والدينية. (اللقاني ، الجمل : ٢٠٠٣)

- **ويعرفها الباحث على أنها** :

التصرف أو الفعل الحسن الذي يمارسه الطالب في حياته العامة من خلال اكتسابه له من المناهج التي يدرسها وبالأخص منهج الفلسفة.

- **الاتجاه** :

- **ويعرفه الباحث على أنه** :

عبارة عن استجابات الطالب من حيث القبول أو الرفض إزاء مادة الفلسفة بالمرحلة الثانوية.

- **إجراءات الدراسة** :

- **أولاً : الاطار النظري للدارسة** :

- تحديد طبيعة المدخل الجمالي وأهميته في عملية التدريس.
- تحديد الخطوات الاجرائية للمدخل الجمالي واسلوب التعلم به.
- توصيف علاقة المدخل الجمالي بمادة الفلسفة.
- تحديد طبيعة القيم من حيث مفهومها وأنواعها وأهميتها.
- علاقة الفلسفة بالقيم.
- علاقة الفلسفة بالاتجاهات.

- **ثانياً : الاطار العملي للدراسة**:

- اعداد البرنامج المقترح في ضوء المدخل الجمالي بمقرر الفلسفة المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي ويتضمن ما يلي:
  - محتوى الوحدة مصاغ وفقاً للمدخل الجمالي.
  - دليل معلم خاص بتنفيذ الوحدة المعدة باستخدام المدخل الجمالي ليستعين بها المعلم.
  - الوسائل والانشطة المختارة في الوحدة المعدة باستخدام المدخل الجمالي.
  - عرض الوحدة ودليل المعلم على المحكمين في مجال المناهج وطرق التدريس للتأكد من السلامة العلمية.
- اعداد مقياس القيم وعرضه على المحكمين لضبطه والتأكد من صدق وثبات المقياس.
- اعداد مقياس الاتجاهات وعرضه على المحكمين لضبطه والتأكد من صدق وثبات المقياس.
- اختيار عينة الدراسة وتقسيمها إلى مجموعتين (ضابطة – تجريبية) ، المجموعة التجريبية تدرس بالمدخل الجكالي والمجموعة التجريبية تدرس بالطريقة التقليدية.
- التطبيق القبلي لمقياسي القيم والاتجاهات على المجموعتين ومعرفة النتائج المبدئية.
- تدريس الوحدة المعدة بالمدخل الجمالي للمجموعة التجريبية وتدريس الوحدة نفسها بالطريقة التقليدية للمجموعة الضابطة.
- التطبيق البعدي لمقياسي القيم والاتجاهات وعرفة النتائج النهائية.
- رصد النتائج بالاسلوب الاحصائي المستخدم.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

- **مفهوم المدخل الجمالي**:

- **المدخل** Approach:

يعرف المدخل بأنه مجموعة من المسلمات أو الافتراضات ، بعضها يصف طبيعة المادة التي سنقوم تدريسها ، والبعض الآخر يتصل بعمليتي تعليمها وتعلمها ، أي يصف عمليتي تدريسها وتعلمها ، وهذه المسلمات أو الافتراضات لا تقبل الجدل فيما بين أصحابها أي المختصين في المادة الدراسية وفي تدريسها ، كما أنها – أي المسلمات – تترابط فيما بينها بعلاقات وثيقة ، وتتمثل هذه العلاقات في أن المسلمات التربوية أي تلك التي تتصل بعمليتي تعليمها وتعلمها تبني على المسلمات المتصلة بطبيعة المادة. (الناقة ، ٢٠٠٦)

كما يعرفه (شحاته وآخرون ، ٢٠٠٣ : ٢٦١) بأنه مجموعة من المسلمات أو المنطقيات والافتراضات المسلم بصحتها بين أهل الاختصاص في التدريس والتي تترابط فيما بينها بعلاقة وثيقة ، بعضها يرتبط بطبيعة المادة المتعلمة وبعضها

يرتبط بعمليتي التعليم والتعلم ، والمدخل التدريسي أعم من الطريقة حيث انه يتضمن أكثر من طريقة تربط بينها جميعاً مجموعة من الأسس والتصورات والمبادئ مع أن هذه الطرائق يضمها مدخل واحد.

- **المدخل الجمالي** Aesthetic Approach:

يُعرفه (سليم ، ٢٠٠١ : ٦) بأنه اقتراح لبناء وتنفيذ المناهج بما يحقق أهداف التربية ويؤدي في نفس الوقت إلى الاستمتاع بالجوانب الفنية والجمالية في مختلف مسارات العلم وظواهره وفي سائر المواد الدراسية الأخرى بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمناهج ويحقق بالاضافةٍ إلى ذلك تأكيد الجوانب الوجدانية ونواحي التقدير المتعددة التي كثيراً ما أهملت على الرغم من أهميتها.

- **فلسفة المدخل الجمالي** :

إن البحث في فلسفة الجمال هو في عمقه بحث عن تحقيق إنسانية الإنسان ، فالإنسان يبحث عن مظاهر الجمال من حوله ويتطلع إلى قيم الحق والخير والجمال ، فالجمال سمة بارزة من سمات الوجود إن لم يكن أكثر سماته وضوحا ، فهو يحرك أعماق الإنسان وشغاف قلبه ولِذلك فهو يخلصه من الجمود العاطفي والخواء النفسي الذي ينتابه أحياناً في ظل حياه يغلب عليها روتين واحد لا يتغير ، بالتالي ينتابه شعور بالملل والرتابه وتنطلق من هذه الفلسفة عدة نقاط : (Frank et. al., 2001)

- المدخل الجمالي يقوم على إبراز النواحي الفنية والجمالية المرتبطة بالمكون الجمالي في الظواهر المختلفة ، ما يقتضي النظر إلى الظاهرة في شمولية ، إذ لا قيمة للعنصر الواحد في حد ذاته لأن مختلف العناصر الداخلة في تكوين الظاهرة تتجه لخدمة النسق الكلي.
- يساير المدخل الجمالي منطق العلم وفلسفته ويؤكد على الجوانب الوجدانية للطلاب مما يجعله بمثابة الدافع إلى تعويض الطلاب لإكمال وإنجاز أعمالهم ، وذلك من خلال العمل على تحقيق المتعه والبهجة وأستثارة سلوك الاستكشاف وحب الاستطلاع والخيال وما شابه ذلك من انفعالات مصاحبة للخبرة لدى الطلاب بما يجعل العلم وأدواته مصدر من مصادر الجمال.
- يؤكد المدخل الجمالي على أن المكون الجمالي هو شق أساسي في التعليم حيث يعتمد على عمليات النقد التي تبرز جوانب القوة والضعف في الظواهر الجمالية المختلفة والتي من خلالها يمكن أن يدعم القيم الإيجابية وينمي الجوانب الجماليه بها.
- المدخل الجمالي يشجع على الابتكار والتنفيس عن رغبات المتعلم وإعادة اكتشاف القدرات الابداعية ، فضلا عن دوره الأخلاقي في التحلي بالفضيلة في أسمى معانيها والقيم بأنبل صورها ، وكذلك تساعد على الاندماج في البيئة الاجتماعية.

- المدخل الجمالي لا يرتبط بتخصص معين أو مهنة معينة ، كما أنه عملية مستمرة طالما أن الانسان مرتبط بالحياة والطبيعة ، حيث يعمل على زيادة تفاعل الانسان مع البيئة والمجتمع فهو عامل أساسي في طبيعة العلاقة بين الانسان والكون والحضارة.
- يعتمد المدخل الجمالي على الملاحظة والتأمل في المظاهر الطبيعية والصناعية وغيرها بغرض فهمها وإدراك العلاقات بين أبعادها المتعددة والمتداخلة بصورة أكثر عمقا سواء أكانت متوافرة في الطبيعة أي من صنع الخالق أو صاغها الفنان في قوالب مختلفة.
- يؤكد المدخل الجمالي على أهمية توضيح العلاقات بين مكونات الظواهر ويوضح التفاعل بين الظواهر العلمية والطبيعية وغيرها مما يبرز جمالها ، ويساهم في إعلاء إحساسنا الجمالي وتنمية الوعي الجمالي فينا.
- يؤكد المدخل الجمالي على أن المعلم هو الفنان الذي ييسر نمو المتعلم كعالم وفنان وأنه لا يوجد نشاط عقلي كامل بدون حس وإدراك جمالي ، فالحياة بلا جمال مقفرة لا يستطيع الانسان أن يحياها فإذا ما أصبحت الحياة ذات شكل واحد ، والأصوات متشابهة ، والألوان واحدة ، فحينئذ تنعدم أحاسيس الانسان وتأملاته وإبداعاته.
- المدخل الجمالي ذو طبيعة إنسانية حيث أن الانسان هو الكائن الوحيد الذي وهبه الله عز وجل القدرة على الاحساس بالجمال في كل ما يدركه حوله من مظاهر الحياة ، مما يعمل على سعادة النفوس البشرية.
- يعتمد المدخل الجمالي على التربية والتدريب والممارسة الفعلية للأنشطة الجمالية ، فمن خلال المدخل الجمالي يستطيع الأفراد أن يكتشفوا الجمال ويتوصلوا إليه ، فالجميع لديهم قدرة على التذوق الجمالي ولكن الاختلاف في درجة هذا التذوق.
- يعد المدخل الجمالي تعبيراً عن شعور داخلي يتميز بالتدفق والانسيابية يظهر في صور انتاجية رائعة ما يجعله عامل هام في النمو والثراء الاقتصادي لمختلف البلدان.
- المدخل الجمالي صورة ظاهرة للحرية ، فهو يحرر ملكات الانسان ثم يؤلف بينها تأليفا متوازيا ويسمح للذات أن تؤكد فاعليتها في الوجود وإعلان حقيقتها الثابته.
- المدخل الجمالي مدخل مسرحي ومفاجئ يسحب المتعلم إلى العالم من خلال التفاعلات العقلية والاكتشافات.
- المدخل الجمالي تعميم فلسفي لممارسات الناس الفنية الجمالية حيث يرتبط إرتباطا عضوياً بقضية تربية الناس تربية جمالية ، يتحد فيها البحث النظري إتحادا وثيقاً بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين الإنسان الجديد المتطور تطورا شاملا ، القادر على الابداع بحسب قوانين الجمال الساعي دوما من أجل تثبيت المثل والقيم الانسانية العليا.

- **اسس المدخل الجمالي** :

للمدخل الجمالي مجموعة من الأسس التي تميزه عن غيره من مداخل التدريس هذه الأسس يمكن عرضها على النحو التالي:

- **الحكمة** :

ويوضح (الأنصاري ، ٢٠٠٦) أن الحكمة معناها أنه ما من جمال وله هدف وجودي ووظيفة حيوية يؤديها بذلك الاعتبار ، ذلك أنه ما من جمال في هذا الكون إلا وله رسالة ناطقة بمعنى معين هو حكمة وجوده ومغزى جماليته ، فليس جميلا لذاته فحسب بل هو جميل لغيره أيضا ، فعند التأمل في كل تجليات الجمال في الطبيعة نجد أنها تؤدي وظائف أخرى هي سر جماليتها.

- **المتعة والإمتاع** :

سواء في ذلك ما هو على المستوى الحسي أو ما هو على المستوى النفسي والذوقي أي المستوى (العاطفي والوجداني) ، فلابد من توازن الشخصية ماديا وروحيا ومعنى ذلك أن الله جل جلاله خلق في الانسان مجموعة من الحاجات كحاجته إلى الطعام والشراب واللباس فكانت منها حاجة التمتع والاستمتاع بالجمال من حيث هو جمال ، ويكمن هنا سعيه الدائم إلى البحث عنه والانجذاب إليه ، وإلى جانب ذلك فإن تلك الحقائق الكونية نفسها إلتي يمكن أن نذكرها في سياق هدفها الوجودي وحكمتها الخلقية يمكن أيضا أن نذكر لها أهداف إمتاعية في مسافات أخرى ، فالأنعام مثلا إلى جانب منافعها المتمثلة في الجلود والأصواف والألبان واللحوم نجد كذلك فوائدها الامتاعية الجمالية سواء في الشكل أو في استخدامها للتنقل.

(وَالأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَافِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ‹٥› وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ‹٦›) النحل

- **التأكيد على المفاهيم الكبرى** :

حيث توضح (عبدالحميد ، ٢٠٠٩: ١٦- ١٩) أن استخدام المفاهيم الكبرى يحافظ على وحدة بنية العلم ويمنع التكرار الذي قد ينشأ عند دراسة الموضوعات والحقائق بشكل منفصل ، وعلى هذا الأساس فإن الطلاب يمكنهم تعلم المفاهيم واستخدامها مهما كانت درجة تجريدها ، ومن أفضل الصور التس يمكن تنظيم المفاهيم من خلالها هي الصورة الهرمية والتي فيها تكون كل مجموعة من المفاهيم تنظم حول مفهوم أكبر ، وقد يفيد هذا إذا ما اتخذنا من هذه المفاهيم الكبرى محاورا أساسية في المناهج الدراسية ، بحيث يصبح من خلالها يمكن للمتعلمين أن يفهموا الحقائق والمفاهيم المندرجة تحتها ، بل يمكن أن يعرفوا تلك الحقائق والمفاهيم التي قد تواجههم في حياتهم الحاضرة والمستقبلية.

- **مراعاة مستوى النمو العقلي للمرحلة التعليمية** :

المدخل الجمالي يراعي طبيعة المتعلم وخصائص نموه ، ويتضمن وصف طبيعة المتعلم توضيحا لخصائصة الجسمية وقدراته البدنية والإدراكية ، وبالرجوع إلى الدراسات والأبحاث نجد أن المدخل الجمالي يستهدف في الأساس المرحلة العمرية (١١. ١٨) لذا وجب مراعاة ما تتصف به هذه المرحلة العمرية من

إنفعالات وميول واتجاهات ، فالاستعانة بالمدخل الجمالي في تلك المرحلة يتوجب تناول المفاهيم بشكل يضمن التنوع والتحور والتغير والعلاقات الداخلية وتقديم عناصر الجمال في إطار تلك المفاهيم. (إبراهيم ، ١٩٩٧)

- **التركيز على الجوانب الوجدانية في العملية التعليمية** :

يشير (شحاته ، ٢٠٠٨ :١٣١) إلى أن التميز ليس مقصوراً على بعض الطلاب دون البعض وإنما هو حق للجميع إذا توافرت لهم البيئة التعليمية التي تمكنهم من ذلك ، وأن التميز يتحقق بتزاوج عقل المتعلم ووجدانه وتنعكس آثاره على سلوكياته على المستوى الشخصي والأسري ، لكن للأسف نلاحظ اهمالاً جسيماً للجوانب الوجدانية في العملية التعليمية والتي يوليها المدخل الجمالي مزيد من الاهتمام بما يحقق إثارة حماس الطلاب وتشويقهم لممارسة عمليات العلم المختلفة دون الانتقاص من الاهتمام بالجوانب الأخرى.

- **التنوع في استخدام وسائل التقويم** :

لم يعد التقويم مقصورا على قياس التحصيل الدراسي لدى الطالب بل تعداه لقياس مقومات شخصية الطالب بشتى جوانبها السلوكية والوجدانية والمعرفية وبذلك اتسعت مجالاته وتنوعت طرائقه وأساليبه ويسمى التقويم الذي يراعي لتك التوجهات الحديثة في التقويم بالتقويم الواقعي Authentic Assessment والذي من خلاله يجعل الطلاب ينغمسون في مهمات ذات قيمة ومعنى بالنسبة لهم ، حيث يمارسون مهارات التفكير العليا ويوائمون بين مدى متسع من المعارف لبلورة الأحكام أو لاتخاذ القرارات أو لحل المشكلات الحياتية ، وبذلك تنمو لديهم المنظومة القيمية التي تعمل على نقد ومعالجة المعلومات وتساعد في تحليلها. (سعد العبد اللات وأخرون ، ٢٠٠٦ ، ٧٨)

ويبرر الباحث استخدامه للتقويم الواقعي في عدد من النقاط وهي:

- يتيح التقويم الواقعي الفرصة لتقويم الجوانب الوجدانية والتي يمثل الاهتمام بهاهدف أساسي بالنسبة للمدخل الجمالي.
- يتضمن التقويم الواقعي نشاطات تتيح للطالب تكوين رؤية فكرية واضحة تساعده على اكتساب وتنمية القيم الفلسفية.
- يوفر التقويم الواقعي الشعور بالارتياح والاستمتاع بعمليتي التعليم والتعلم وذلك من خلال توفير مهمات ذات قيمة ومعنى للطلاب.

- **إصدار أحكام قيمية** :

المدخل الجمالي يصدر أحكام قيمية ويضع المعايير التي يمكن أن يقاس بها ، فهو يقربنا من إدراكنا للواقع المحيط ويمدنا بأدوات يمكن عن طريقها أن نفسر ماهية الحياه ، بل وحتى أكثر من ذلك باعتباره إحدى أدوات المعرفة يعطينا القدرة على لعب دور مؤثر في التكحم بآلياتٍ الغير ، وكذلك فلترة ما نحصله من معلومات وتنظيمها بشكل أكثر انتظاماً وانسيابية ببنائنا المعرفي.

- **معايير المدخل الجمالي** :

نال الجمال بمفهومه الفلسفي الواسع أهتمام الفلاسفة والعلماء وأخذوا يتوسعون في دراسته ، وتفرعت الدراسات لتصل إلى تحقيق أغراض عملية وحل

مشكلات فنية وجمالية بما يحقق الأغراض المرجوة منها ، وكان علم الجمال قديمًا يطلق عليه تسميه تقليدية هي فلسفة الجمال أو فلسفة الفن ، غير أن اتساع آفاقه وتعدد مسائله وفروعه النظرية والتطبيقية أصبح يستهدف الكشف عن المبادئ والقوانين التي تفسر الظاهرة الجمالية بوجه عام ، ولذلك وضع بعض أعلام الفلسفة عدد من المعايير المحددة لمظاهر الجمال والتي يمكننا عرضها على النحو التالي:

- **الجودة** :

يقول أدورنو في النظرية الجمالية : إن قيمة العرض التي يجب أن تحل محل القيمة العبادية التي تضفي على الفن قيمة مقدسة هي صورة لعملية التبادل ، كما إن رمزية الجمال تبرز من خلال التعبير عن الأغوار العميقة والصورة الأخرى. (إبراهيم ، ٢٠٠٠ ، ١٦٥)

حيث يتمحور مفهوم الجمال في الدراسات الفلسفية حول كل ما يثير الحواس ويلهب المشاعر الإنسانية ويستدل على الجمال بالإدراك والتصور ويقتضي نشوء هذه الظاهرة وما يعتبره ومالا يعتبره الإنسان جميلا ، فنجد سقراط قد زامن بين مفهوم الجمال والجودة فكل جميل يجب أن يكون جيدا.

- (**التناغم – التناسب – الانسجام – الاتحاد – التكامل**)

آمن أفلاطون بالجمال المطلق المتأصل في الأشياء بشكل ضمني وقد حدد العناصر الأولية للجمال بمجموعة من الصفات شملت(التناغم، التناسب، الانسجام، الاتحاد، التكامل) بحيث تجتمع وتتضافر معًا.

- **البساطة والتماسك** :

أما أرسطو فقد خالف سابقيه ففصل الجيد عن الجميل وأبطل العلاقة المشروطة بينهم وحدد أن للجمال ثلاثة مجالات هي : تجسيد الجمال الإنساني المادي الذي يتمتع بأعلى درجة والجمال الإنساني غير المادي أو الروحي، وجمال الجماد المادي الذي يأخذ أدنى درجات الجمال أما معياره الجمالي فيكمن في بساطة وتماسك وتلبية الأشياء، وعدم نزوعها إلى التجزء والتقسيم.

- **القيمة النفعية** :

في حين رأى جون ديوي صاحب النزعة التجريبية أن تحقق النفعية الوظيفية وعدم الفصل بين الفن والحضارة التي هي محصلة الخبرة البشرية هي أهم معايير الجمال.

- **وضوح المفاهيم** :

ويقول الفيلسوف الفرنسي باتش أن الجمال ليس بمتأمل تنحصر مهمته في الإدراك الحسي كما أنه ليس بفنان يصور في عمله عن إلهام فني وإنما هو عالم تنحصر مهمته في فهم الظاهرة الجمالية والعمل على توضيحها في أذهانها.

- **علاقات قيمية مؤكدة** :

كما أكد باتش أيضاً على أن للجمال أهمية في تأكيد العلاقات في بنية العمل الفني والقيم التي يحويها من أجل ترشيد عملية التعلم وذلك إلى جانب توضيح المفاهيم.

- **أهداف المدخل الجمالي وأهميته** :

سبق وأن أشرنا إلى أن المدخل الجمالي يهتم بالطالب ككل متكامل وها نحن نعيدها للتأكيد ، فالمدخل الجمالي يهدف إلى تنمية الطالب في جميع جوانبه (معرفية . سلوكية . وجدانية) وبناءا على ذلك فإن أهم أهداف المدخل الجمالي يمكن أن نوردها على النحو التالي:

- إدراك العلاقات بين الكائنات أو الخلائق بعضها البعض.
- التمييز بين الأشكال والأحجام والألوان والطعوم والروائح والمسموعات.
- استغلال الإمكانيات البشرية في الإنسان لكي تجعل منه إنسانًا فنانًا عن طريق تنمية التذوق للفن بأشكاله.
- إنماء عاطفة الجمال الكامنة في النفس من خلال تقديرنا للجمال.
- تنمية القدرة على تقدير الجمال وتشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع إن وجد منهم هذا الاستعداد.
- الارتقاء الفكري وذلك بالاقتراب من حقيقة العلم الواقعي الذي تحكمه سنن ومبادئ محايده.
- توضيح التباين والاختلاف بين قيم وأحكام كل عقل عن غيره ، ونسبيته في الإدراك.
- تطوير أداء العقل بواسطة التراكم الإدراكي ليصل إلى أعلى مستوى في انسجام أحكامه مع سنن وقوانين العالم المحيط به.

كما ترجع أهمية المدخل الجمالي إلى كونه مرتبط إرتباطاً عضوياً بقضية تربية الناس تربية جمالية بحيث يتحد فيها البحث النظري اتحاداً وثيقاً بالممارسة العملية التي تهدف إلى تكوين الانسان الجديد المتطور تطورا شاملا القادر على الإبداع بحسب قوانين الجمال الساعي دوما من أجل تثبيت المثل العليا الإنسانية ، وللمدخل الجمالي أهمية كبيرة ولعل الإحساس بهذه الأهمية هو السبب الحقيقي الكامن وراء الاهتمام بعلم الجمال في حياتنا الثقافية في العقود الأخيرة من القرن الماضي وتتضح أهميته فيما يلي:

- **تنمية الإدراك الحسي والارتقاء بالذوق الجمالي**:

يشير (محمد ، ٢٠١٠: ١٠٧- ١٨٠) إلى أن الجمال سمة بارزة في بناء الكون وفي خلق الانسان والاستجابة له فطرة إنسانية سليمة ورفيعة ، فالنفس بفطرتها تعشق الجمال ولكن لابد من تدريب الحواس الانسانية وفتحها على مشاهدة الكون والاستمتاع بجماليات الحياة ، وبالتالي يقيم الانسان نظاما متناسقا

ومتناغماً معها ، فملكة الاحساس بالجمال إذا لم ترب ولم تدرب فإنها لم تؤدي وظيفتها في القدرة على التوجيه نحو الجمال واستيعابه ، وبالتالي الشعور به من خلال الانفعالات المرافقة كالتعجب والدهشة وتوليد المتعة الجمالية.

- **تنمية الشخصية المتوازنة** :

فالجانب الجمالي يعد أساساً في شخصية الانسان والجمال جوهر الوجدان فالمدخل الجمالي ضروري للحياة ويسهم في تحقيق إنسانية الانسان ، فالبعد الجمالي هو أحد هذه الجوانب المهمة في شخصية الانسان ، فالانسان كما يرى أفلاطون مثلث ثلاثي الأبعاد (عقل يستقرئ الحق . إرادة تستقطب الخير . حس يستقطر الجمال).

- **الارتقاء بالقيم** :

ان الاحساس بالجمال يؤدي إلى الارتقاء بالقيم لدى الفرد حيث يجعل الانسان يعشق السلوك الحسن ويتفنن في تجميل أعماله وأخلاقياته ، فالجمال له وظيفة تطهيرية إذ يؤدي إلى إنتقاء وتجميل السلوك وانسجام العلاقات وتناسقها وإدراك الجمال والتناسق في مكونات الحياة ينعكس على سلوك الفرد وتصرفاته وعلاقاته مع الآخرين. (الدسوقي ، ٢٠٠٧)

- **إدراك التناسق والانسجام في العلاقات الإنسانية** :

إن الانسان الحاضن للقيمة الجمالية أبرز ما يميزه هو عدم قدومه على أي موضوع إلا عن عشق وهيام ، وهذا يجعله يتوخى الإجادة في العمل إلى درجة الاحسان في السلوك والزوق الجميل ، كما أن التحلي بالقيم الجمالية يرقق مشاعر الناس فلا تنافر ولا أحقاد فيتحقق السلام الإجتماعي في أجمل معانيه فالجمال يسمو بالفرد ليتجاوز ذاته إلى الآخرين فلا صراع ولا أنانية فيكون التكافل الاجتماعي في أجمل صوره. (الشربيني ، ٢٠٠٥: ٨٥)

- **تنمية القدرة على الابداع** :

فالجمال له أثر محبب في النفس يؤدي إلى تجديد الطاقات والابداعات للمتعلم ، فالجمال له قدرة في إثارة حواس الانسان نحو التأمل ومن ثم التفكير وكذا توجيه هذا التفكير نحو العمق والتحليل ثم الابتكار والابداع والارتقاء بالحياه بشكل عام. (إبراهيم ، ٢٠٠٣)

- **تحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية** :

اشباع الحاجات الروحية لا يقل أهمية عن الحاجات الجسمية المادية ، فلابد من توازن الشخصية ماديا وروحيا ، وأول خطوات الغذاء الروحي يتمثل في التأمل العميق في جمال الكون والاستمتاع بآيات الجمال البادية في النبات والطيور والجماد وكل ما خلقه الله سبحانه وتعالى ، فالاحساس بجمال الوجود والمخلوقات يجعل الفرد مقدرا وشاكرا لواهب هذا الجمال ، ولذلك فالجمال يؤدي إلى الحقيقة بل ويؤدي إلى الإيمان بالله ، فالله جميل يحب الجمال ومن ثم المدخل الجمالي يساعد على تحقيق الصحة النفسية والابداع و من هنا فوظيفة التربية إضفاء جو من البهجة على بيئة التعلم. (عثمان ، ١٩٩٢: ٣٠)

- **تنمية الفهم الجمالي** :

تعد تنمية الفهم الجمالي على قدر بالغ الأهمية حيث يمثل الفهم الجمالي شبكة غنية من المعرفة المفاهيمية الممزوجة بالتقدير العميق للجمال الذي يوجد في الأفكار والتي تحول ببساطة تفكير الفرد إلى تفكير وفهم أكثر ممزوج بالحس الجمالي. (عبدالحميد ، ٢٠٠٩: ٣١)

- **توحيد المفاهيم** :

فالمدخل الجمالي يساعد على تماسك الأفكار والأشياء والمفاهيم ، فدراسة خصائص شخص ما على أنه عضو داخل جماعة وباعتباره جزء من العلاقات المستمرة بين تلك الجماعة التي ينتمي إليها بالرغم من كونه له خصائصه المستقلة إلا أنه على علاقة متصلة ببقية الجماعة وبالتالي فهو يوحد المفاهيم ويمكن أن يمثل ذلك بشكل درامي وهذا يمكن أن يدعم الجمال والفهم الجمالي. (عطية ، ٢٠٠٥)

- **دمج الظواهر الطبيعية والفنون** :

فإذا تأملنا مثلاً النجوم والكواكب الموجدة في الطبيعة والألوان التي توجد بها يمكن أن يكون لدينا مثال جيد لأوجه الجمال في الظواهر الطبيعية المختلفة ، فالترابط بين الظواهر المختلفة والفنون من شأنه أن يساعد على تأمل الكون بدقة ورؤية العلاقات بين الأشياء والحقائق الكونية. (عطية ، ٢٠٠٥)

- **الحفاظ على جمال البيئة** :

إن تنمية الاحساس بالجمال عن طريق التربية يساهم في الحفاظ على البيئة وجمالها والحد من تلوثها ، إلى أن من أكثر الأمور خطورة أن يكون ناتج التعلم مجرد حفظ بعض المعلومات البيئية من خلال أي منهج دراسي واجتياز امتحان فيه بنفس الاسلوب التقليدي السائد ، والذي يقتصر على تذكر الحقائق فالمعارف والحقائق البيئية مطلوبة وأساسية في أي منهج دراسي ، ولكن الخطأ أن يكون ذلك هو الهدف الأسمى والذي لا يسمو عليه أي هدف آخر ، فالهدف هنا يرتبط بتعديل الاتجاهات نحو البيئة والمحافظة عليها وهذا ما يؤديه المدخل الجمالي. (اللقاني ، حسن ، ٢٠٠٣: ١٨١)

- **خطوات التدريس باستخدام المدخل الجمالي** :

تشير دراسة أماني محمد (٢٠٠٩: ٣٤ ، ٣٣) إلى أن هناك عدة خطوات لتدريس الموضوعات باستخدام المدخل الجمالي وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

- **أولاً: إعادة تجميل النص** :

إعادة تجميل النص الموجود وإعادة تشكيله وتصويره بشكل جمالي ثم إعادة تقديم أفكاره بشكل درامي يشجع الطلاب على التفكير والفهم الجمالي وإدراك علاقة هذا النص أو المفهوم بالعالم الذي يعيشون فيه وعلى سبيل المثال نص يتحدث عن المجموعة الشمسية يمكن للمعلم إعادة تصوير هذا النص بشكل درامي جمالي يجعل الطلاب يتخيلون أنفسهم مكونات المجموعة الشمسية والنظام الكوني ، وهذا بدوره سيدعم نمو المفاهيم لديهم وإدراكهم للنظام

الكوني بشكل أكبر وبشكل جمالي سيجعل نظرتهم تختلف ولا تكون مجرد مفاهيم مجردة محفوظة.

- **ثانياً: إثارة التفكير** :

ويتم ذلك من خلال تشجيع الطلاب على التخيل والابداع باستخدام استراتيجية ماذا لو ....؟ ، ومن ثم يقوم المعلم بتحفيز وتنشيط الأفكار العلمية التي توجد لدى الطلاب ويعيد بلورة إدراكهم للكون.

- **ثالثاً: الملاحظة والتأمل** :

يرى الباحث أن من أهم خطوات التدريس باستخدام المدخل الجمالي (الملاحظة والتأمل) حيث يطلب المعلم من الطالب أن يتأمل ويلاحظ النص الموجود أمامه وأن يطلق خياله في هذا الميدان ليستنتج الترابط بي نالظواهر المختلفه ، ورؤية العلاقات بين الأشياء والحقائق الكونية ، فإثارة حواس الإنسان نحو التأمل ومن ثم التفكير وكذا توجيه هذا التفكير نحو العمق والتحليل يجعل الطالب يشعر بالمتعة الجمالية التي ينعم بها الوجدان متعة الاحساس الصادق بالجمال.

- **رابعاً: التأكيد على توسيع المساحة الجمالية في الإدراك** :

إن عقلنا هذا مدهش ومذهل فعلا ، فبعملية بسيطة من إغلاق وفتح أعيننا يمكن للفرد أن يدخل معلومات ويعالجها ويقوم بتصويرها ويتخيل أشياء غير موجودة ويعيد تصوير الأشياء بشكل مختلف عن واقعها ورسم صور غير واقعية ، ومن ثم يمكن أن نتصور أو ندرك عالمنا بشكل مختلف من خلال التفكير والتخيل والاحساس والتأمل.

فإعادة إدراكنا ورؤيتنا للعالم الذي نعيش فيه يجعلنا نركز أنظارنا على التفاصيل الدقيقة في الكون وندرك ماذا يحدث حولناوما الذي نحتاجه بالفعل لكي نتمكن من إدراك ما نراه بالفعل.

- **خامساً: نمذجة الأفكار الجمالية** :

لابد من قيام المعلم بتجسيد أو نمذجة أفكاره الجمالية كي يستطيع الطلاب إدراكها ، أي أن يستعرض المعلم بشئ من التفصيل الأفكار ومهناها والمجالات التي يمكن أن تستخدم فيها ، ويفضل أن يستخدم المعلم مثالاً من الموضوع الذي يدرسه ويقوم الطلاب بحل تمرين تطبيقي آخر بمساعدة المعلم وتحت إشرافه أيضا بمراجعه الخطوات والقواعد التي اتبعت.

- **علاقة المدخل الجمالي بتدريس مادة الفلسفة والاتجاه نحوها** :

تزايدت في الآونة الأخيرة الاهتمامات بالجماليات كعنصر مؤثر في حياة الإنسان وتصرفاته وبناءا عليه فإن المدخل الجمالي يقوم بإبراز وإعلاء عنصر الجمال كمدخل للتدريس ، حيث يؤكد على ذلك (ريد ، ١٩٩٦: ٦٧) حيث يرى أن الاهتمام بالمدخل الجمالي وإبراز الجمال في المواد الدراسية كمدخل أساسي في التربية والتعليم ينبغي أن يتم مراعاته في المواد والموضوعات الدراسية المختلفة وفي شتى النواحي التربوية والاجتماعية والعلمية داخل المدرسة ، وهذا المدخل

يحقق المنهج الذي نادى به شيللر من قبله وهو التربية عن طريق الفن ، فالمحتوى الجمالي يساعد على فهم الموضوعات والمواد المختلفة.

وكذلك يشير (صابر ، ٢٠٠١: ٦ ، ٥) إلى أن ذلك يمكن أن يتحقق من خلال تأمل الطالب للنواحي الجمالية في الظواهر العلمية والطبيعية أو أحد الاختراعات أو الاكتشافات التي يمكن أن يكون الطالب في حالة خاصة من الاستمتاع بهذه الظواهر وجدانيا ومعرفيا وتكون علاقته بها علاقة جمالية كما يمكن الاستفادة من هذا المدخل وتحقيق الاستمتاع الجمالي والارتقاء العلمي وتحقيق أهداف التربية العلمية ، فالجمال موجود في الطبيعة والانسان وفي غيره من الكائنات الحية.

ومن جانب آخر يرى (البسيوني ، ١٩٨٦: ١٧٢) أن كل معلم مسئول مسئولية مباشرة عن دعم التربية الجمالية بسلوكه واهتماماته وتفاعلاته مع الطلاب أي كانت المادة التي يدرسها ، فلابد أن يستثير من خلالها الانفعالات ويحرك الوجدان.

وعليه فإن هذا الدور بالنسبة لمعلم الفلسفة يشكل تحدياً ممتعاً وذلك لما بمادة الفلسفة من قضايا ومفاهيم تستثير عقل الطالب وملكات المعلم كما أنها تعمل على تنشيط وحث الطالب على إدراك ما يحيط به من ظواهر إجتماعية وقضايا جدلية وموضوعات علمية ، وفي ذلك يسطع الجمال الكامن وسط إلتقاء وتلاحم المعلومات ، وكذلك ينبغي على معلم الفلسفة أن يتخذ من الجمال مدخلا لمادته وتعاملاته في حياته العملية ويفتح أحاسيس وملكات الطلاب لإدراك الايقاع والتوافق في شتى الظواهر ويحسه في شتى المخلوقات ويقيمه في شتى السلوكيات. (فرج ، ٢٠٠١ : ١٢٢)

فالفلسفة كمادة دراسية نجدها تعمل في مضمونها بشكل سلس على الاحساس بالجمال بل وإكسابه لمتعلميها فنجد من ضمن الموضوعات التي تحويها مادة الفلسفة ما يلي: (وزارة التربية والتعليم: ٢٠١٠/٢٠١١)

- التفكير الفلسفي وما له من قدره يكتسبها الطالب فيصبح قادر على إدراك الجمال واكتشافه في كل ما يحيط به وذلك لكون التفكير الفلسفي دائما ما يدفع صاحبه نحو البحث والسعي وراء المعرفه ولا سيما الجمال.
- تعمل الفلسفة على تعليم بعض المفاهيم والقضايا الجميله في ذاتها مثل العدالة التي تجمع في ذاتها بين جوانب جمالية شتى من المساواه والضمير اليقظ وغير ذلك.
- الحرية من أجمل الموضوعات التي يتم عرضها بشكل شامل من خلال مادة الفلسفة حيث يتم عرضها بشكل مقارن لمعنى الجبرية.
- كذلك تتضمن دراسة الفلسفة الظواهر الحديثة المعاصرة مثل العولمة وفيها دعوة صريحة للمتعلمين أن يسعوا دائما نحو فهم الجديد مما يعود عليهم بمتعة الوصول إلى الحقيقة والحصول على أجوبه.

وفي نفس الاتجاه فإن المنهج بمفهومه الحديث ليس مجموع القرارات لغرس الثقافة الجمالية لدى الطلاب إنما هو مجموعة من الخبرات والنشاطات

والمفاهيم والمعارف ينسجم مع مبادئ التربية الجمالية لابد أن تحتوي المناهج الدراسية للمؤسسات التعليمية جزءًا كبيرًا من قيم الفن والجمال والإبداع والمتعة والتذوق الجمالي وذلك نظرًا لأهميتها في النمو المتكامل للشخصية وجوانبها المتعددة. (الخضر، ٢٠٠٥)

وعلى الرغم من ذلك فإننا نصتدم بأرض الواقع مع حقيقة تتمثل في وجود اتجاهات سلبية لدى الطلاب نحو دراسة مادة الفلسفة أدى بدوره إلى عزوفهم عن دراستها وهذا ما أكدته دراسة (سميرة عريان، ٢٠٠٣) التي قامت على دراسة فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تدريس الفلسفة على تحصيل الطلاب بالصف الأول الثانوي لمادة الفلسفة وأثر ذلك على اتجاهاتهم نحو التفكير التأملي الفلسفي، حيث أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتنمية الاتجاهات الإيجابية نحو مادة الفلسفة.

ودراسة ماجدة راغب (٢٠٠٤) التي سعت إلى التعرف على مدى فاعلية استخدام إستراتيجية ترتيب المهام المتقطعة التعاونية على تنمية بعض مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب الصف الأول الثانوي وكذلك تنمية اتجاهاتهم نحو دراسة مادة الفلسفة، وقد خلصت الدراسة إلى إمكانية تعديل اتجاه الطلاب نحو دراسة مادة الفلسفة وجعلها إيجابية.

ونرى أنه لكي نعدل من هذه الاتجاهات الظالمة لمادة الفلسفة من السلبية إلى الإيجابية فإن المدخل الجمالي وما به من خطوات سبق أن أوضحناها يكفل لنا جذب انتباه الطلاب إلى ما بالفلسفة من مواطن جمالية، وكذلك ما يمكن أن تعود به على الطالب من تنشيط بعض الملكات وتنمية بعض المهارات التي عن طريقها يصبح أكثر قدرة على الاستمتاع بدراستها، كما تزوده بالجديد من المعارف والمؤشرات التي من خلالها يصبح قادراً على الحكم على ما يحيط به من ظواهر وقضايا معاصرة أو مستقبلية ليس فقط للوقوف على جوانبها القبيحة ولكن للكشف عن جوانبها الحسنه واظهارها أو اضفاء المزيد من البهاء عليها.

كما أن تنمية وتدعيم أي اتجاهات أو مشاعر يرتبط ارتباطاً وثيقاً بما تحويه المادة من أشكال جمالية ولمسات تضفي على النفس السعادة والسرور لما يستقبله الطالب أثناء تلقيه المادة العلمية من أهداف ومعتقدات وطموحات ونشاطات داعمة للاتجاهات والميول الإيجابية. (بركات، ٢٠٠٥)

- **علاقة المدخل الجمالي بالقيم الفلسفية** :

إن تنشئة الفرد على التذوق والجمال ضرورة عصرية تسعى الأمم المتقدمة لتثقيف أبنائها عليها من أجل الأخذ بأسباب الحضارة باستغلال أوقات فراغ الطلاب في قراءة الكتب الغير منهجية والقصص والمشاركة إلى المتاحف والمعارض الفنية من أجل ترسيخ مبدأ التربية الجمالية، وبناءً على ذلك فإن تلك الأنشطة ضرورية لترسخ القيم العليا ولا سيما القليم الفلسفية التي هي محور الدراسة الحالية، وذلك بهدف أن تتحول تلك القيم إلى سلوكيات

يومية يمارسها الطالب في حياته العادية والتي تؤثر في شخصية الطالب وتساعد في تنمية قدراته الكامنة وتؤثر على أحاسيس الناشئة وأخلاقهم وفكرهم وتنشط دوافعهم وحيويتهم تجاه أنفسهم وأوطانهم.

وقد ثبت عن الفلاسفة في دراساتهم أن القيم الإنسانية العليا (الحق والخير والجمال) تعد هدفا أسمى في هذا الوجود يسعى الإنسان لبلوغها ، وتحقيق مصداقيتها وبناء الحياة على أساسها ، وعلى تلك المبادئ أسسوا قيمًا ومفاهيم وأسسًا تشريعية لتنظيم السلوك الفردي والعلاقات الاجتماعية فجعلوا الحسن أساسًا لبناء الحياه.

وتأسيسًا على موقف الفلاسفة من الحسن والجمال يتحمل المربون تعميق هذا الشعور في نفس المتعلم وتحبيب الجمال إليه ، فإن تربيته على تلك القيم تعني تربية الذوق والحسن الجمالي عندهما وتهذيب سلوكهما وأخلاقهما والحس الوجداني لديهما وتعميق القدرة على التمييز بين الحسن والقبيح والتفاعل مع الجمال المادي والمعنوي. (الخوالدة ، عوض ، ٢٠٠٦)

- **مفهوم القيمة:**

كلمة قيمة "Value" هي كلمة مشتقة من الفعل اللاتيني "Valeo" ومعناها أنا قوي أو غني بصحة جيدة ، ويطلق لفظ قيمة اصطلاحا على كل موضوع نرغب فيه أو هدف نسعى لبلوغه أو توازن نحرص على تحقيقه ، وكلمة قيمة جارية الإستعمال في المجال الإقتصادي إلا أن هناك أيضا القيم الفلسفية والقيم الجمالية والإجتماعية والنفسية والدينية.... . (اللقاني والجمل ، ٢٠٠٣)

ويعد الفيلسوف الصيني لاوتزو (٥٧٠- ٤٩٠ ق.م) الذي تنسب له الفلسفة الطاوية من الأوائل الذين استعملوا لفظ قيمة بالمعنى الفلسفي ، الفلسفة التي جعلت صلب اهتمامها بحث مبادىء الأشياء و الطريق الصحيح للقدر الإنساني.

ويرى السفسطائيين أن القيم نسبية بناء على معيار هو أن الإنسان مقياس كل شيء ، الأمر الذي رفضه سقراط فنادى بقيم ثابتة مطلقة وقائمة على العقل ، أما تلميذه أفلاطون فقد اعتبر الله مقياس كل شيء وهو القيمة العليا التي تستمد منها سائر الكائنات قيمتها بحسب اقترابها منها أو ابتعادها عنها. (عصيدة ، ٢٠٠١)

أما فلاسفة العصور الوسطى فقد عالجوا القيم تحت اسم الخير المطلق أو الكمال كما هو الحال لدى القديس توما الإكويني (١٢٢٥- ١٢٧٤م) الذي وحد بين القيمة العليا والفلسفة الأولى.

أما في العصر الحديث فإن كانط (١٧٢٤- ١٨٠٤م) من خير من اهتموا بدراسة القيم ويظهر ذلك بصفة خاصة في كتابه نقد العقل العملي.

وقد اهتمت فلسفة القيم في القرن العشرين بتأسيس الأحكام المرتبطة بالتقدير الذي يرتد إلى الانفعال (الميول والرغبات) بعيدا عن التقدير الذي يستمد وجوده من العقل. (Cowger, 2003)

- **تصنيف القيم** :

هناك محاولات متنوعة لتصنيف القيم منها التصنيف الزوجي التقابلي حيث ينظر بعض المفكرين للقيم في شكل أزواج متقابلة وأهمها: (الجلاد ، ٢٠١٠)

- القيم الكامنة و القيم الوسيلية: و يقصد بالقيم الكامنة ما اشتملت على الخير في ذاتها و بذاتها فهي لا تخدم غاية معينة ، فهي الغاية ذاتها ، مثال ذلك قيمة السعادة ، أما القيم الوسيلية فهي القيم التي تتخذ كوسيلة لغاية قيم أخرى ، فليس للمال قيمة إلا من حيث هو وسيلة لتلبية مطالب الحياة.
- القيم العليا والقيم الدنيا: لئن كانت القيم العليا تتسم بالرقة فإنها تتحقق على العموم بناء على القيم الدنيا ، فالقيم العقلية التي تعتبر قيمة عليا كالمعرفة مثلا تبنى على القيم الإقتصادية الدنيا مثل الدخل.
- القيم الدائمة والقيم العابرة.
- القيم الإشتمالية والقيم الإستبعادية.

- **القيم الفلسفية** :

يحتوي منهج الفلسفة على ٢٣٠ قيمة فرعية تقريباً ويتم تناول تلك القيم من ثلاثة أبعاد هي الحق والخير والجمال: (Dudley , 2004)

- **الحق:** الحق قيمة يتناولها المنطق من خلال تحديده للقواعد التي تسمح بتمييز صحيح الفكر من فاسده ، وقد اختلفت المذاهب في إقرار المعيار الذي يقاس عليه الصدق ، فهناك من يرى المعيار متمثلا في الوضوح والتميز ، وهناك من يعتقد أن المقياس هو تطابق ما بالأذهان مع ما في الأعيان ، كما أن فيهم من يجعل الفائدة العملية هي المعيار.
- **الخير:** من بين المعاني التي يحملها الخير معنى الكمال و السعادة ، وهو لدى البعض أسمى القيم ، فأفلاطون يقول: " الجمال هو بهاء الخير" كما يقول كانط: " الجمال والجلال رمزان كاملان لمثال الخير". وعلم الأخلاق هو العلم الذي يختص ببحث مسائل الخير ، فهو يدرس المعايير التي تساعد على تمييز الفعل الصائب من الخاطئ (الخير من الشر).
- **الجمال:** يعرف البعض الجمال بأنه ما تتوافر فيه صفات الانسجام و التوافق والوحدة و الإيقاع والنظام والرشاقة وغيرها من الأوصاف التي تحقق في الخبرة الجمالية اللذة ، فالتجربة الجمالية سارة نستشعر فيها اللذة بوصفها خاصية مميزة للشيء نفسه ، و إن كان الجمال غاية الفن ، فإن وظيفة الفنان لا تقوم على تقليد الطبيعة ومحاكاة مناظرها بل تكمن مهمته في أن يضيف عليها جمال من ذاته مما يختلج خياله و عواطفه ، وعليه لا يقاس الجمال بمدى مطابقته للواقع ، كما لا يكون للصدق في الفن نفس المعنى الذي نراه في العلم ، فالصدق في الفن مرتبط بصدق التعبير عن المشاعر الشخصية بخلاف الصدق في المنطق أو في العلم الذي يعني صدق النتائج بالقياس إلى المقدمات أو الواقع.

ويعد الفصل الثاني من منهج الفلسفة من أغنى الفصول بالقيم الفلسفية حيث يضم وحده ٢٥ قيمة فرعية تأتي أسفل سبعة قيم فلسفية رئيسة والتي يمكن عرضها على النحو التالي:

- **قيمة الوعي الإنساني**:

حيث تهتم الفلسفة بالوعي لدى الإنسان وتجعله يسلك الطريق المتعقل في حياته بدلاً من أن يتقبل الحياة بسلبياتها وعيوبها ، فالوعي يكشف لنا عن مضامين الحياة ويوضح لكل منا مكانه فيها ، كما يبين الهدف من أن نحياها بحيث يوقظه ويدفعه نحو التطوير وفقاً لأهداف أخرى أكثر عمقاً ، ويأتي تحت قيمة الوعي الانساني قيمة الوعي الفلسفي والتعقل والإدراك واليقظة.

- **قيمة تنمية تفكير الإنسان** :

تعمل الفلسفة على الارتفاع بالمستوى العقلي أكثر من العلوم والمعارف البشرية الأخرى وذلك لكونها تعتمد على التفكير العقلي المجرد والاستعانة بالأدلة المنطقية التي يحتاج إليها الفرد لكي تدعم وجهة نظره في الحياة ، كما أن دراسة وجهات نظر الفلاسفة ورؤاهم في مختلف مشكلات الحياة لابد أن تساعد على تنمية تفكير الفرد والارتقاء بعقليته ، حيث يتمكن فيما بعد من استخدام عقليته الناضجة لحل المشكلات التي قد تواجهه في حياته الخاصة بطريقة سليمة ، ويندرج تحت قيمة تنمية تفكير الإنسان قيمتان فرعيتان هما المنطقية وحل المشكلات.

- **قيمة الإيمان بالله** :

تسعى الفلسفة أيضاً إلى بث الثقة في النفس وتأكيد الإيمان بالله والدين على أساس من الاقتناع العقلي ، يمثل الايمان الطبيعي بالله جانباً أولياً وأساسياً من جوانب الإيمان ، لكن يوجد جانب آخر أكثر عمقاً يجعل الإيمان بأمور الدين قائماً على أسس برهانية مقبوله في ضوء العقل بدلاً من المسلمات الموروثة ، وهذا ما تحاول الفلسفة أن تؤديه في هذا المجال الديني ، ويأتي تحت قيمة الإيمان بالله قيمتي الإقتناع العقلي والثقة بالنفس.

- **قيمة الإرتقاء بالمجتمع** :

ان دراسة أي فرد للفلسفة لا تعود بالنفع عليه وحسب ولكن ينتفع بها الجماعة المنتمي إليها ككل ، وكلما ازداد رقي الأفراد أدى ذلك إلى تقدم المجتمع نفسه ، مادام كل أفراده على هذا القدر من الرقي من التفكير النقدي العميق الذي تفرزه دراسة مادة الفلسفة ، حيث يمكن الاستفاده من تلك العقول الناضجة في تنظيم مختلف شئون الحياة وتعويد أفراد المجتمع على أن ينظموا أنفسهم ويعرفوا حقوقهم وواجباتهم ، فمادة الفلسفة تعمل على الارتقاء بالوعي الفردي الذي بدونه لا يمكن تحقيق أهداف المجتمع في التقدم والرقي ، ويأتي تحت هذه قيمة الإرتقاء بالمجتمع كقيمة رئيسة عدد من القيم الفرعية تتمثل في قيمة التفكير النقدي و قيمة النظام وقيمة معرفة الحقوق والواجبات وقيمة الوعي الفردي.

- **قيمة الكشف عن مشكلات المجتمع** :

طالما مادة الفلسفة توسع الأفق العقلي للفرد فإنه يمكن لهذا الفرد بعد ذلك أن يكشف مشكلات مجتمعه بصورة دقيقة ومن ثم يستطيع أن يساهم في علاجها ، وقد أدرك غالبية الفلاسفة الأهمية الاجتماعية لدورهم في نقد الحياة الاجتماعية وتحليل المشكلات المجتمعية بحثاً عن حلولها والمساهمة في علاجها ، فها هو **سقراط** يتصدى للفساد بعقليته الفلسفية التحليلية الناقدة ، في حين اهتم **الإمام الغزالي** بنشر الدعوة إلى غرس الإيمان بين الشباب وحثهم على التمسك بأصول الدين ، أما **جون ستيوارت ميل** فقد ساهم من خلال نظرياته الفلسفية عن الحرية والمنفعة العامة في تطوير المجتمع الانجليزي في القرن التاسع عشر ، وقد حوت هذه القيمة الفلسفية المتمثلة في الكشف عن مشكلات المجتمع بعض القيم الفلسفية الفرعية مثل قيمة نقد الحياة الإجتماعية وقيمة تحليل المشكلات وقيمة التصدي للفساد وقيمة غرس الإيمان وقيمة المنفعة العامة.

- **قيمة الحفاظ على الاطار الفكري للمجتمع** :

تتمثل أيضاً أهمية الفلسفة بالنسبة للمجتمع في أنها تسهم في تحديد الإطار الفكري والمبادئ النظرية التي يسير وفقاً لها العمل الوطني بالمجتمع ، ان سلوك الأفراد داخل أي مجتمع ليس سلوكاً عشوائياً وإنما هو يقومعلى أسس فكرية تنظمه ويندرج تحت أطر عامة تحدده ، وتلك الأطر الفكرية تختلف من مجتمع لأخر وهي تمثل البناء النظري لهذا المجتمع ، وتلك الأسس الفكرية للحياة العملية في المجتمع تعتبر من صميم عمل الفلاسفة ورجال الفكر على العموم ، وتشتمل قيمة الحفاظ على الإطار الفكري للمجتمع على قيمة العمل الوطني وقيمة مراعاة البناء النظري للمجتمع وقيمة تطبيق الأسس الفكرية للحياة العملية.

- **قيمة السلام** :

لم يصبح رجال الحكم والسياسة وحدهم المهتمين بالدعوة إلى إقرار السلام وإنما شاركهم في ذلك كافة رجال الفكر والفلاسفة ، باعتبار أن الفيلسوف مواطن في أحد مجتمعات العالم وعلى أساس أن الفيلسوف هو ضمير العصر ، وقد سبق وأن نادى الفارابي إلى بضرورة اقرار مجتمع انساني عالمي يسوده السلام والتعاون بين جميع أفراده لتحصيل الساعدة فإذا ما تحقق التعاون بين المواطنين أصبحت الدينة فاضلة واتسم أهلها بالنظام والعلم ، أما كانط فقد دعى حديثا إلى تأسيس ما يشبه هيئة متحدة لأمم العالم تدعم التعاون وتأكد على الحرية والطمأنينة عند الشعوب كلها ، كذلك نجد الفيلسوف كارل ياسبرز الذي كتب في أعماله الفلسفية عن القنبلة الذرية موضحا خطرها الذي يتمثل في التهديد المستمر باستخدامها ، وعلى نفس النحو ندد البريطاني برتراند راسل بالخطر النفسي والاجتماعي للتهديد بالقنبلة الذرية ، أما جان بول سارتر فقد رفع شعار السلام هو الحرية وذلك في ضمن عمله السياسي ، ونلاحظ احتواء قيمة السلام على قيمة المواطنة وقيمة التعاون وقيمة الحرية وقيمة المحبة وقيمة العلم وقيمة الحوار كقيم فرعية.

- **إعداد البرنامج المقترح في ضوء المدخل الجمالي بمقرر الفلسفة المقرر على الصف الأول الثانوي**

ويتضمن ما يلي:

- **أولاً: أهداف البرنامج** :

الهدف هو الناتج الذي نريد تحقيقه وجدوته هي تغيير سلوك الطالب ليشمل جميع نواتج التعلم.

- **الهدف العام للبرنامج** :

هو تنمية القيم لدى طلاب الصف الأول الثانوي وحبهم لمادة الفلسفة وعدم عزوفهم عنها.

- **الأهداف الإجرائية** :

ويقصد بها نواتج التعلم التي يراد تحقيقها عقب الانتهاء من كل موضوع من موضوعات المحتوى التي يقوم عليها الرنامج داخل الفصل وهي أهداف (سلوكية – وجدانية – معرفية) ، وهذه الأهداف لابد أن تتوافر فيها بعض الشروط لكي تكون فعاله في البرنامج المقترح وهي (دقة الصياغة – غير معقدة – بسيطة – مرتبطة بموضوع الدرس – سهلة التحقيق – سهلة القياس والملاحظة – أن تحقق الهدف العام).

- **ثانياً: محتوى البرنامج المقترح وتنظيمه** :

تم اختيار محتوى البرنامج من محتوى المقرر الدراسي المقرر على طلاب الصف الأول الثانوي وهو يدور حول:

- ارتباط الفلسفة بالانسان.
- ارتباط الفلسفة بالمجتمع.
- ارتباط الفلسفة بظروف العصر.

ويتم اختيار الموضوع للاسباب الاتية:

- من الممكن تنمية القيم من خلال تدريس موضوعات هذه الوحدة.
- ما تحتوي عليه الموضوعات يلبي احتياجات الطلاب في مرحلة المراهقة.
- تشتمل هذه الوحدة على بعض القيم التي يحتاجها طالب المرحلة الثانوية (الوعي الانساني – التفكير الانساني – الايمان بالله – الارتقاء بالمجتمع – السلام – الكشف عن مشكلات المجتمع).

وفي صياغة هذه الموضوعات راعى الباحث ما يلي:

- صياغة الموضوعات بطريقة سهلة وبسيطة.
- مراعاة المستوى العقلي للطلاب.
- ارتباط الموحتوى بالاهداف المعدة للبرنامج.
- ارتباط المحتوى بطرق التدريس المستخدمة والانشطة والوسائل.
- صدق ودقة صياغة المحتوى.

- **ثالثاً: الاستراتيجيات المستخدمة في البرنامج** :

لما كان الهدف من هذه الدراسة هو تنمية القيم واتجاهات الطلاب فلا يتحقق هذا إلا من خلال استراتيجيات حديثة يعتمد على اكتساب القيم وحب الطلاب للمادة وليس باستخدام طرق تقليدية ، حيث تستخدم الاستراتيجيات الحديثة التي تخدم المدخل الجمالي مثل استراتيجية (خرائط المفاهيم – الاستقراء والاستنباط – السؤال والاجابة في أزواج – وضع القوائم) ، وقد تم ختيار هذه الاستراتيجيات للاسباب التالية:

- تأكيد البحوث على فاعلية هذه الاستراتيجيات.
- تساعد هذه الاستراتيجيات على فاعلية المتعلم وايجابيته نحو المادة واستيعابه لها.
- تساعد الطالب على الربط بين المادة الدراسية والحياه العملية.

- **رابعاً: الوسائل التعليمية**:

تساعد الوسائل التعليمية على اثارة الطالب وتفاعله مع ما يدرسه ومن الممكن الاستعانة ببعض الوسائل التعليمية التي تحقق اهداف البرنامج وهي:

- لوحات ورقية لتوضيح الفرق بين بعض الموضوعات.
- شرائط فيديو بها أفلام عن تحقيق السلام في المجتمعات.
- اسطوانات تعليمية (C.D).
- بعض المطبوعات من الجرائد والمجلات التي تحث على القيم.
- مجموعة صور لبعض المشكلات التي يعانيها المجتمع.
- استخدام شبكات الانترنت في البحث عن فيديوهات أو صور أخرى.
- ومن الممكن أن يستعين المعلم بالوسائل التعليمية التي يراها مناسبة.

- **خامساً: الانشطة التعليمية**:

تم تحديد الأنشطة التعليمية المناسبة لكل درس من دروس الوحدة.

- **سادساً: التقويم**:

وهو يقيس جميع جوانب التعلم ولا يقيس المعلومات فقط ولكن يقيس المهارات والقيم التي يكتسبها الطالب أثناء عملية التدريس ، وله ثلاثة أنواع:

- تقويم مبدئي: ويستخدمه العلم في بداية الحصة ليعرف به خلفية الطلاب عن الموضوع الذي يقوم بطرحه على الطلاب ، ويمكن أن يكون بداية أو تهيئة تثير اهتمام الطلاب.
- تقويم تكويني: ويستخدمه المعلم أثناء الشرح في نهاية كل جزء قبل أن ينتقل إلى جزء آخر ، وهو يستخدم طوال عملية التدريس إلى آخر الدرس ويكون تحريري وشفوي.
- تقويم نهائي: وهو يستخدم لتقويم فاعلية استخدام البرنامج وتحقيق أهدافه.

- **إعداد دليل المعلم للوحدة**:

يعتبر دليل المعلم اداه للاسترشاد بها لتدريس الوحدة وفقاً للمدخل الجمالي، ويشتمل هذا الدليل على ما يلي:

- الهدف من الدليل.
- فلسفة الدليل.
- المحتوى العلمي للوحدة.
- أهداف الوحدة.
- الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة.
- الوسائل التعليمية لتدريس الوحدة.
- الاستراتيجيات والاساليب التدريسية المستخدمة.
- الانشطة التعليمية المستخدمه.
- اساليب التقويم.
- خطوات السير في الدرس.

- **الهدف من الدليل** :

يهدف دليل المعلم إلى مساعدتك على تدريس وحدة " ارتباط الفلسفة بالانسان والمجتمع وظروف العصر " مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة من الوحدة الدراسية ، ولا يعد هذا الدليل بمثابة قيد على المعلم ولكن الغرض الأساسي من هذا الدليل هو إرشادك خلال تنفيذ الوحدة باستخدام المدخل الجمالي ، كما يساعدك في تخطيط وتنفيذ العديد من الأنشطة التعليمية التي تساعد المتعلم على اكتساب بعض القيم الفلسفية مثل (الوعي الانساني – تنمية تفكير الانسان – الإيمان بالله – الارتقاء بالمجتمع – كشف مشكلات الانسان – الاطار الفكري للمجتمع – السلام) والعمل على تدعيم الاتجاهات الإيجابية لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفلسفة ووضع الخطة الزمنية لتدريس الوحدة وما تحويه من موضوعات.

- **فلسفة الدليل** :

يقع مجتمعنا المعاصر تحت العديد من الضغوط كما يواجه الكثير من مظاهر الصراع ، ما انعكس على عدم قدرتنا على رؤية الجمال فيما يحيط بنا ، وما ترتب على ذلك من تدريس لمادة الفلسفة بشكل جاف جامد خالي من الجمال والاستمتاع ، يعتمد على مجموعة من المعلومات التي لا تدعم أو تكسب القيم الفلسفية ، لذلك فإن محاولة القضاء على هذا الجمود وتنمية الحس الجمالي ومعالجة مشكلة عزوف الطلاب عن دراسة الفلسفة هو الشغل الشاغل لهذا البحث.

وبناءاً على ما تقدم نقترح مدخلاً في تنفيذ منهج الفلسفة يساعد على اكتساب القيم الفلسفية ويؤكد الطابع الجمالي لكل ما يحدث في المجتمع من أحداث ويفسرها بما يقدم للطالب مجالات رحبة تتعدى التفسير الجاف للأحداث والقضايا إلى الاستمتاع بدراسة هذه الأحداث وتفسيرها بما فيها من عناصر جمالية تؤدي إلى أن العملية التعليمية ممتعة وناضجة ، ويطلق على هذا المدخل " المدخل الجمالي " وهو مدخل يساعد في تخطيط وتنفيذ المنهج بشكل يعمل على تحقيق الأهداف التربوية ، ويؤدي إلى الاستمتاع بالجوانب

الجمالية الفلسفية وفي سائر المواد الدراسية الأخرى بما لا يخل بالنواحي الموضوعية للمناهج ، بالاضافة إلى تنمية الجوانب الوجدانية المطلوب تنميتها في المرحلة العمرية التي يعيشها طالب المرحلة الثانوية من وعيه بقيمة الوعي الإنساني ، قيمة الثقة والإيمان بالله ، وتقدير دور الفلاسفة في دعم عجلة التقدم في المجتمع ، وادراك أهمية الكشف عن مشكلات المجتمع ، وأن يقدر قيمة السلام ، وأن يكره تشويه الاطار الفكري للمجتمع.

ويمكننا أن ننظر لمادة الفلسفة عند دراسة موضوعاتها وقضاياها بنظرة جمالية من خلال ابراز ما تعمل عليه من تنمية الإدراك الحسي والارتقاء بالذوق الجمالي ، و تنمية الشخصية المتوازنة ، والارتقاء بالقيم ، وإدراك التناسق والانسجام في العلاقات الإنسانية ، و تحقيق الصحة النفسية والمتعة الوجدانية والروحية ، وتوحيد المفاهيم وتنمية الفهم الجمالي ، والحفاظ على الجمال ورعايته.

ولذلك عزيزي معلم/معلمة الفلسفة وضعت بعض التوجيهات التي تساعدك في كيفية توظيف الدليل في تدريس هذه الوحدة وهي:

- قراءة الدليل قراءة جيدة.
- الاطلاع على المدخل الجمالي من حيث المفهوم والأهداف والأهمية والأسس.
- الإلمام بمحتوى الوحدة لمعرفة كيفية توظيف المدخل الجمالي في تدريسها.
- معرفة خطوات التدريس باستخدام المدخل الجمالي التي يجب أن يسير عليها المعلم.
- العمل على تحقيق معايير الجمال من خلال أداء تدريسي يؤدي إلى الاستمتاع بالفلسفة وما بها من قضايا واكساب القيم الفلسفية.

- **المحتوى العلمي للوحدة** :

تحتوي دروس وحدة الدليل على :

- الدرس الأول: إثارة وتعميق الوعي الإنساني
- الدرس الثاني: الارتفاع بالمستوى العقلي وحل المشكلات
- الدرس الثالث: تأكيد الإيمان والثقة بقدرة الله
- الدرس الرابع: الارتقاء بالمجتمع ككل
- الدرس الخامس: كشف مشكلات المجتمع
- الدرس السادس: تحديد الإطار الفكري "الأيديولوجي" للمجتمع
- الدرس السابع: الحروب العالمية والحاجة للسلام
- الدرس الثامن: أمثلة لجهود الفلاسفة في الدعوة للسلام.

- **أهداف الوحدة** :
- **أهداف معرفيه** :

بعد ترديس هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادراً على:

- التعرف على مدى ارتباط الفلسفة بالانسان.
- التعرف على العلاقة بين الفلسفة وتقدم المجتمع.

- التعرف على الصلة بين الفلسفة وظروف العصر.
- أن يذكر بعض اسهامات الفلاسفة في علاج مشكلات المجتمع.
- أن يذكر أمثلة لاسهامات الفلاسفة في الدعوة للسلام.

- **أهداف وجدانية**:

بعد ترديس هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادراً على:

- الوعي بقيمة الوعي الإنساني.
- تقدير قيمة الثقة والإيمان بالله.
- تكوين اتجاه إيجابي نحو مادة الفلسفة.
- تقدير دور الفلاسفة في دعم عجلة التقدم في المجتمع.
- ادراك أهمية الكشف عن مشكلات المجتمع.
- أن يقدر قيمة السلام.
- أن يكره تشويه الاطار الفكري للمجتمع.

- **أهداف مهارية**:

بعد ترديس هذه الوحدة يتوقع أن يكون الطالب قادراً على أن:

- يكتسب الطالب بعض القيم الفلسفية.
- يطبق الطالب ما بقيمة السلام من قيم فرعية.
- يلقي الطالب كلمة في طابور الصباح يذكر فيها اسهامات الفلاسفة في تقدم المجتمع.
- يكتب مقالاً لتوضيح كيفية تقويم الاطار الفكري للمجتمع.
- يجسد الطالب أحد الفلاسفة داخل الفصل أمام زملاؤه.

- **الخطة الزمنية لتدريس موضوعات الوحدة**:

تم تقسيم موضوعات الوحدة بعد الاطلاع على الخطة الزمنية الموضوعة من قبل الوزارة لعام ٢٠١٢- ٢٠١٣م على النحو التالي في الجدول.

م	موضوعات الدراسة	عدد الحصص
	ارتباط الفلسفة بالإنسان	
١	إثارة وتعميق الوعي الإنساني	١
٢	الارتفاع بالمستوى العقلي وحل المشكلات	١
٣	تأكيد الإيمان والثقة بقدرة الله	١
	ارتباط الفلسفة بتقدم المجتمع	
٤	الارتقاء بالمجتمع ككل	١
٥	كشف مشكلات المجتمع	١
٦	تحديد الإطار الفكري "الأيديولوجي" للمجتمع	١
	ارتباط الفلسفة بظروف العصر	
٧	الحروب العالمية والحاجة للسلام	١
٨	أمثلة لجهود الفلاسفة في الدعوة للسلام	١
	المجموع	٨

- **الوسائل التعليمية لتدريس الوحدة** :
  - لوحات ورقية لتوضيح الفرق بين الاطر الفكرية للمجتمعات المختلفة.
  - شرائط فيديو بها أفلام عن تحقيق السلام في المجتمعات.
  - اسطوانات تعليمية (C.D).
  - بعض المطبوعات من الجرائد والمجلات التي تحث على القيم الفلسفية.
  - مجموعة صور لبعض المشكلات التي يعانيها المجتمع.

  ومن الممكن أن يستعين المعلم بالوسائل التعليمية التي يراها مناسبة.
- **طرق وأساليب التدريس** :
  - خرائط المفاهيم.
  - الاستقراء والاستنباط.
  - وضع القوائم.
  - استراتيجية السؤال والإجابة في أزواج.
- **أساليب التقويم** :

التقويم هو أهم عناصر العملية التعليمية وذلك لتحديد المستوى والتشخيص ومراقبة تقدم التعلم وللحكم على محصلة الطالب النهائية في كافة الجوانب ، ويرى الباحث أن يتبع كل درس عدد من الأسئلة لقياس مدى تمكن الطالب من الوصول إلى أهداف الدرس الموضوعة مسبقا ، وعدد أخر من الأسئلة يكون في نهاية الوحدة لقياس مدى تحقق أهداف الوحدة.

- **خطوات السير في الدرس** :
  - تهيئة الطلاب وإثارة شوقهم لتعلم الدرس.
  - عرض الدرس عن طرق استخدام الدخل الجمالي.
  - التقويم للتحقق من مدى تعلم الطالب لما تم تناوله في الدرس.
  - أنشطة ملف الإنجاز وتقديمها مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب.
  - تقويم الوحدة للتأكد من أن أهداف الوحدة قد تم تحقيقها.
- **إعداد أدوات البحث**:

قام الباحث باعداد مقياس القيم المتضمنة داخل المقرر الذي يدرسوه الطلاب في مادة الفلسفة واعداد مقياس للاتجاه نحو مادة الفلسفة.

- **الهدف من مقياسي (القيم - الاتجاه)** :

يهدف مقياس القسم إلى معرفة إلى أي مدى يساعد تدريس الفلسفة باستخدام المدخل الجمالي على تنمية القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ويهدف مقياس الاتجاه إلى معرفة إلى أي مدى يساعد تدريس الفلسفة باستخدام المدخل الجمالي في حب الطلاب لمادة الفلسفة وتنمية اتجاهات ايجابية نحوها.

- **تعليمات المقياس** :

وضع تعليمات كل من مقياسي (القيم – الاتجاه) في الصفحة الأولى من كل مقياس للطالب وكانت التعليمات واضحة ومباشرة.

- **عرض الأدوات على محكمين** :

قام الباحث بعرض أدوات البحث على المحكمين وكان الغرض من ذلك معرفة ما يلي:

- مدى ملائمة المفردات لكل بعد في كل مقياس.
- مدى ملائمة المفردات والعبارات والأبعاد في كل مقياس لمستوى طلاب المرحلة الثانوية.
- حذف أو إضافة أو تعديل أو أي ملاحظات في كل مقياس من حيث التعليمات والعبارات ، وقد قدم بعض المحكمين بعض التعديلات والملاحظات استفاد منها البحث والباحث من حيث تقدير الدرجة وحذف وإضافة بعض البنود فيما بعد.

- **وصف مقياس القيم** :

يتكون مقياس القيم من (٥٥) عبارة موزعة على أبعاد المقياس على النحو التالي:

القضية	أرقام مفردات المقياس	المجموع
ارتباط الفلسفة بالإنسان	٢ ،٦ ،٨ ،١٧ ،١٩ ،٢٤ ،٢٥ ،٢٨ ،٣٢، ٣٦ ،٣٨ ،٤٤ ،٤٦ ،٥٠ ،٥٤	١٥
ارتباط الفلسفة بتقدم المجتمع	٣ ،٥ ،٧ ،٩ ،١٠ ،١٢ ،١٤ ،١٥ ،١٨ ،٢٢ ،٢٣ ،٢٦ ،٢٧ ،٢٩ ،٣١ ،٣٣ ،٣٧ ،٣٩ ،٤٢ ،٤٣ ،٤٧ ،٤٩ ،٥٢ ،٥٣ ،٥٥	٢٥
ارتباط الفلسفة بظروف العصر	١ ،٤ ،١١ ،١٣ ،١٦ ،٢٠ ،٢١ ،٣٠ ،٣٤ ،٣٥ ،٤٠ ،٤١ ،٤٥ ،٤٨ ،٥٠،٥٦٥٧،٥٨	١٨
المجموع		٥٨

وكان المقياس مكون من ثلاثة أنواع من الأسئلة هي:

- عبارات أوافق ولا أوافق وفيها يحدد الطالب مع أي استجابة يتماشى رأيه (أوافق بشدة – أوافق – لا أعلم – غير موافق – غير موافق بشدة) وعددها (٢٥) عبارة مقسمة إلى عدد من العبارات الموجبة وعددها (١٤ عبارة) والعبارات السالبة وعددها (١١ عبارة) والتي يمكن توضيحها على النحوالتالي.

م	نوع العبارة	
	+	١
+		٢
	–	٣
	–	٤
+		٥
	–	٦
	–	٧
+		٨
	–	٩

م	نوع العبارة	
	+	١٠
–		١١
–		١٢
	+	١٣
–		١٤
	+	١٥
–		١٦
	+	١٧
	+	١٨

م	نوع العبارة	
	–	١٩
+		٢٠
+		٢١
+		٢٢
	–	٢٣
+		٢٤
+		٢٥

ويتم تصحيح هذه المجموعة باعطاء درجة للاجابة عن كل عبارة تكون هذه الدرجة مابين (٠،١،٢،٣،٤) في العبارات الموجبة أو (٤،٣،٢،١،٠) في العبارات السالبة ، بمعنى أنه إذا أجاب الطالب عن العبارة الموجبة بوضع علامة (√) أسفل الخانة

(أوافق بشدة) فإنه يحصل على الدرجة التي قيمتها (٤) ويحصل على الدرجة (٣) إذا أجاب بـ(أوافق) بينما يحصل على الدرجة (٢) إذا أجاب بـ(لا أعلم) ويحصل على درجة (١) إذا أجاب بـ(غير موافق) أما إذا أجاب بـ(غير موافق بشدة) فإنه يحصل على درجة (صفر)، والعكس في العبارات السالبة.

- مواقف مرتبطة بالقيم الفلسفية ويختار الطالب من بين ثلاث إجابات (أ،ب،ج) وذلك بوضع علامة (√) أمام الإجابة التي يراها مناسبة ، وعدد العبارات في هذه المجموعة هو (١٥) عبارة.

م	الاستجابة		
	أ	ب	ج
٢٦	√		
٢٧			√
٢٨	√		
٢٩		√	
٣٠		√	
٣١	√		
٣٢		√	
٣٣			√

م	الاستجابة		
	أ	ب	ج
٣٤			√
٣٥	√		
٣٦			√
٣٧			√
٣٨		√	
٣٩	√		
٤٠		√	

- أسئلة يجيب عنها الطالب من خلال ما يتوافر لديه من معرفة معبراً عن رأيه الشخصي وعددها (١٥) عبارة.

- **وصف مقياس الاتجاه** :

يتكون مقياس الاتجاه من عدد (٦٨) عبارة ، وقد اشتمل المقياس على نوعين من العبارات (عبارات موجبة ، عبارات سالبة) ، حيث تمثلت العبارات الايجابية في عدد ٣٩ عبارة ، بينما تمثلت العبارات السلبية في عدد ٢٩ عبارة ، ويمكن توزيعها على النحو التالي:

م	نوع العبارة	
١	−	
٢		+
٣	−	
٤		+
٥	−	
٦	−	
٧	−	
٨		+
٩		+
١٠		+
١١		+
١٢	−	
١٣	−	
١٤		+
١٥		+

م	نوع العبارة	
١٦	−	
١٧	−	
١٨		+
١٩		+
٢٠	−	
٢١		+
٢٢	−	
٢٣		+
٢٤		+
٢٥		+
٢٦	−	
٢٧	−	
٢٨		+
٢٩	−	
٣٠	−	

م	نوع العبارة	
٣١	−	
٣٢		+
٣٣		+
٣٤		+
٣٥	−	
٣٦		+
٣٧		+
٣٨	−	
٣٩	−	
٤٠		+
٤١	−	
٤٢	−	
٤٣	−	
٤٤		+
٤٥		+

م	نوع العبارة	
٤٦		+
٤٧	−	
٤٨		+
٤٩		+
٥٠		+
٥١		+
٥٢		+
٥٣		+
٥٤	−	
٥٥	−	
٥٦	−	
٥٧	−	
٥٨		+
٥٩	−	
٦٠		+

م	نوع العبارة	
٦١		+
٦٢		+
٦٣		+
٦٤		+
٦٥	−	
٦٦		+
٦٧		+
٦٨		+

ويتم تصحيح المقياس باعطاء درجة للاجابة عن كل عبارة تكون هذه الدرجة مابين (٠،١،٢) في العبارات الموجبة أو (٢،١،٠) في العبارات السالبة ، بمعنى أنه اذا أجاب الطالب عن العبارة الموجبة بوضع علامة (√) أسفل الخانة (موافق) فإنه يحصل على الدرجة التي قيمتها (٢) ويحصل على الدرجة (١) إذا أجاب بـ(محايد) بينما يحصل على الدرجة (صفر) إذا أجاب بـ(غير موافق) ، والعكس في العبارات السالبة.

- **حساب زمن كل من مقياس القيم ومقياس الاتجاه**:

تم حساب الزمن الذي استغرقه مقياس القيم من خلال المعادلة التالية:

$$\text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن آخر طالب}$$

$$\text{٢}$$

$$\frac{180}{2} + \frac{120}{2} + ٦٠ = ٩٠ \text{ دقيقة}$$

وأصبح زمن تطبيق المقياس ٩٠ دقيقة.

ثم حساب زمن مقياس الاتجاه بتطبيق نفس المعادلة السابقة:

$$\frac{٤٥ + ٧٥}{٢} = \frac{١٢٠}{٢} = ٦٠ \text{ دقيقة}$$

وأصبح زمن تطبيق مقياس الاتجاه ٦٠ دقيقة.

وبعد كل هذه الاجراءات أصبحت أدوات البحث الحالي صالحة للتطبيق في صورتها النهائية.

- **التصميم التجريبي المستخدم**:

تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة السادات الثانوية بادارة الهرم التعليمية محافظة الجيزة وعددهم ٦٠ طالبا ، مقسمين إلى فصلين كل فصل ٣٠ طالب (٣/١ ، ٥/١) وقد روعي في إختيار الطلاب التقارب في المستوى من خلال نتائج الطلاب في الصف السابق وآراء المعلمين داخل المدرسة ، والجدول التالي يوضح عدد أفراد العينة وتوزيعها:

العينة	الفصل	العدد	الاجمالى
المجموعة التجريبية	٣/١	٣٠	٦٠
المجموعة الضابطة	٥/١	٣٠	

وبعد ذلك قام الباحث بتزويد المعلم بدليل المعلم للاسترشاد به في التدريس للمجموعة التجريبية وفقا للمدخل الجمالي ، وحرصا على تنفيذ التجربة على النحو المطلوب قام الباحث بعقد جلسات مع المعلم بهدف مناقشته فيما ورد في

الدليل وكيفية الاستفاده منه ، كما تضمنت هذه الجلسات أيضاً اعطاء المعلم خلفية عن التدريس باستخدام المدخل الجمالي واجراءات استخدامه في التدريس في مادة الفلسفة والقيم والاتجاهات الايجابية المراد تنميتها لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، وإمداد المعلم بكافة الأدوات والوسائل.

- **التطبيق القبلي لأداتي البحث**:

تم تطبيق أداتي البحث (مقياس القيم – مقياس الاتجاه) على جميع أفراد العينة بصورة قبلية يوم ٢٠١٢/١٠/١م وذلك للتحقق من وجود تكافؤ بين أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

وبعد الانتهاء من تطبيق أداتي البحث تم تصحيح أوراق الاجابة ورصد الدرجات التي أظهرت عدم وجود فروق بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية والضابطة) على أداتي البحث ومن ثم يتحقق التكافؤ بين المجموعتين قبل تطبيق البرنامج المقترح.

- **نتائج البحث وتحليل البيانات والتوصيات والمقترحات**

والجدولين التاليين يوضحا ذلك

جدول رقم (١) : التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس الاتجاهات في التطبيق القبلي

البيان / المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	٣٠	٧.٩	٣.٩	٥٨	٠.٢٧٠	غير دالة
الضابطة	٣٠	٧.٧	٤.١			

جدول رقم (٢) : التكافؤ بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس القيم نحو مادة الفلسفة في التطبيق القبلي

البيان / المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	٣٠	٥٨.٤	١٦.٦	٥٨	٠.١٢١	غير دالة
الضابطة	٣٠	٥٨.٣	١٦.٨			

تم التدريس لطلاب المجموعة التجريبية باستخدام المدخل الجمالي والمجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

- **التطبيق البعدي لإداتي البحث ورصد البيانات وتحليلهما** :

بعد الانتهاء من تدريس الوحدة المقررة في الفلسفة على طلاب الصف الأول الثانوي تم تطبيق أدائي البحث (مقياس القيم ومقياس الاتجاهات نحو مادة الفلسفة للمجموعتين التجريبية والضابطة) للتعرف على فاعلية التدريس بالمدخل الجمالي في تدريس الفلسفة على تنمية القيم والاتجاهات.

وقد ساعد الباحث في عملية تطبيق أداتي البحث بعض المعلمين الموثوق بهم لمعرفة تأثير البرنامج المقترح في تدريس الفلسفة على القيم واتجاهاتهم، ورصد الدرجات ومعالجتها احصائيا.

تم رصد درجات كلا من المجموعتين تمهيداً للمعالجة الاحصائية

- **الأسلوب الإحصائي المستخدم في البحث** :

تم استخدام اختبار (ت) test في المعالجة الاحصائية للبيانات، لأن هذا الأسلوب يصلح لأن يتخذ مقياسا للدلالة سواء في العينات الصغيرة أو الكبيرة، ويتطلب ذلك لمعرفة المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية وقد اقتضت نتائج النسبة الغائبة استخدام الحالة الثانية من الحالات المختلفة لحساب (ت) وهي كالتالي:

الحالة الثانية: عندما يكون المتوسطان غير مرتبطين والعينتان متساويتان في العدد (ن١ = ن٢) وبناء على ذلك فقد استخدم الباحث المعادلة التالية:

$$ت = \frac{م_{١} - م_{٢}}{\sqrt{\frac{ع_{١}^{٢} + ع_{٢}^{٢}}{ن - ١}}}$$

كما استخدم الباحث معادلة حجم الأثر لكارل لحساب أثر استخدام البرنامج المقترح باستخدام المدخل الإجمالي.

معادلة حجم الأثر $ت = \frac{م_{١} - م_{٢}}{ع}$

ويرى كارل أنه إذا كانت نسبة حجم الأثر للبرنامج المستخدم في التدريس كما يلي:

- أقل من (٠,٥) كان حجم الأثر ضعيفاً.
- بين (٠,٥ - ٠,٧) كان حجم الأثر متوسطاً.
- أكبر من (٠,٨) كان حجم الأثر مرتفعا.

- **تفسير النتائج واختبار صحة الفروض**:

بعد الحصول على النتائج يأتي دور تفسير نتائج البحث حيث يتم عرض النتائج بأداء طلاب المجموعتين على كل من مقياس القيم، والاتجاهات وقياس حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح وكذلك تقديم التوصيات والبحوث المقترحة.

- **عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعتين في مقياس الاتجاهات**:

- **مناقشة الفرض الأول**: ينص الفرض الأول على ما يلي:

يوجد فرض دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الفلسفة بالطريقة التقليدية ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة باستخدام البرنامج المقترح، في مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام إجراءات (ت) الاحصائية في مقياس الاتجاهات وكانت النتيجة وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية ويوضح ذلك الجدول (٣) :

جدول رقم (٣)

البيان / المجموعة	عدد الطلاب	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	٣٠	٢٠٢٢	٦٧,٤	٢,٩	٥٨	٢٣,٦٦	دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)
الضابطة	٣٠	١٠٥١	٣٥,٠٣	١٠,١			

ويتضح من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس الاتجاهات، حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٦٧,٤) وللمجموعة الضابطة (٣٥,٠٣) من نهاية عظمى (٦٨) درجة.
- وجود فروق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي (٢٣,٦٦) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) لمستوى (٠,٠١) والتي تساوي (٢,٦٦٠).وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الأول من هذا البحث

- **عرض النتائج الخاصة بأداء طلاب المجموعتين على مقياس القيم في مادة الفلسفة**:

- **مناقشة الفرض الثاني**: ينصِ الفرض الثاني على ما يلي:

يوجد فرق دال احصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة الذين يدرسون مادة الفلسفة بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة الفلسفة والبرنامج المقترح، على مقياس القيم نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بمقارنة متوسطي مجموعتي البحث التجريبية والضابطة، وذلك باستخدام إجراءات "ت" الإحصائية في مقياس القيم نحو مادة الفلسفة، وكانت النتيجة وجود فرق دال احصائيا لصالح المجموعة التجريبية، ويوضح ذلك الجدول (٤)

جدول رقم (٤):

البيان / المجموعة	عدد الطلاب	مجموع الدرجات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	٣٠	٤٦٣٢	١٥٤,٤	٢٢,٩	٥٨	٣٢,٥٢	دالة احصائيا عند مستوى (٠,٠١)
الضابطة	٣٠	١٥٣٨	٥١,٣	٨,٣			

ومن الجدول السابق يتضح:

- ارتفاع متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية عن متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة في مقياس القيم في مادة الفلسفة حيث بلغ متوسط المجموعة التجريبية (٤ ، ١٥٤) وللمجموعة الضابطة (٣ ، ٥١) ب- وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن قيمة "ت" المحسوبة تساوي

(٣٢,٥٢) أكبر من قيمة "ت" الجدولية عند درجات حرية (٥٨) لمستوى (٠,٠١) والتي تساوي (٢,٦٦٠) وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الثاني من هذا البحث.

- **عرض النتائج الخاصة بالعلاقة بين الاتجاهات في مادة الفلسفة والقيم**:

- **مناقشة الفرض الثالث** : ينص الفرد الثالث على ما يلي:

توجد علاقة إيجابية بين إتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفلسفة والقيم ولاختبار صحة هذا الفرض، قام الباحث بحساب معامل الارتباط بين درجات طلاب المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مقياس الاتجاهات ودرجاتهم ومقياس القيم نحو مادة الفلسفة وذلك باستخدام معادلة الارتباط العامة للدرجات الخام، وكانت النتيجة وجود علاقة إيجابية بين درجات طلاب الصف الأول الثانوي في مقياس الاتجاهات ومقياس القيم في الفلسفة ويوضح ذلك الجدول التالي:

جدول رقم (٥) : معامل ارتباط درجات طلاب مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي ودرجاتهم في مقياس الاتجاهات نحو مادة التاريخ

الرقم	البيان	الرمز	القيمة
١	مجموع الأفراد	ن	٦٠
٢	مجموع حاصل ضرب الدرجات المقابلة في الاختبارين	مجـ س ص	٣٥٩٨١١
٣	حاصل ضرب مجموع درجات مقياس الاتجاهات في مجموع درجات مقياس القيم	مجـ س× مجـ ص	١٨٩٦٠٤١٠
٤	مجموع مربعات درجات مقياس الاتجاهات في مادة الفلسفة.	مجـ س^{٢}	١٧٦٤٠٥
٥	مجموع مربعات درجات مقياس الاتجاهات في مادة الفلسفة	(مجـ س)^{٢}	٩٤٤٣٣٢٩
٦	مجموع مربعات درجات مقياس القيم في مادة الفلسفة	مجـ ص^{٢}	٨١١٧٨٢
٧	مربع مجموع درجات مقياس القيم في مادة الفلسفة	(مجـ ص)^{٢}	٣٨٠٦٨٩٠٠
٨	معامل الارتباط	ر	٠,٧٥

ومن الجدول السابق يتضح أنه يوجد ارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١) بين درجات طلاب مجموعتي البحث في مقياس الاتجاهات في مادة الفلسفة، ودرجاتهم في مقياس القيم في مادة الفلسفة، حيث أن قيمة "ر" المحسوبة تساوي (٠,٧٥) أكبر من قيمة "ر" الجدولية عند درجة حرية (٥٨) لمستوى (٠,٠٥) والتي تساوي (٠,٢٥) ولمستوى (٠,٠١) التي تساوي (٠,٣٢).

وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الثالث من هذا البحث.

- **عرض النتائج الخاصة بتحديد حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح في تدريس مادة الفلسفة للصف الأول الثانوي**.

- **مناقشة الفرض الرابع**: ينص الفرد الرابع على ما يلي

يوجد أثر دال احصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على كل من مقياس الاتجاهات ومقياس القيم لصالح المجموعة التجريبية.

ولاختبار صحة هذا الفرض قام الباحث بحسابٍ حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح الاتجاهات وحساب حجم الأثر له أيضاً على القيم لدى الطلاب

في مادة الفلسفة وذلك باستخدام معادلة حجم الأثر لكارل، ويوضح ذلك جدول رقم (٦) وجدول رقم (٧).

جدول رقم (٦) : حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح على الاتجاهات في مادة الفلسفة

البيان / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم الأثر	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	٦٧,٤	٢,٩	٣,٢٠	مرتفع (دال احصائياً)
الضابطة	٣٥,٠٣	١٠,١		

من الجدول السابق يتضح أن نسبة حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح على الاتجاهات بلغت (٣,٢٠) وهي نسبة عالية تعدت النسبة التي حددها كارل (٠,٨)، وهذا يعد مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح على الاتجاهات للمجموعة التجريبية في مادة الفلسفة ويوضح ذلك الجدول (٧):

جدول رقم (٧): حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح على القيم لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو مادة الفلسفة

البيان / المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	حجم الأثر	مستوى الدلالة الاحصائية
التجريبية	١٥٤,٤	٢٢,٩	١٢,٤٢	مرتفع (دال احصائياً)
الضابطة	٥١,٣	٨,٣		

من الجدول (٧) يتضح أن نسبة حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح على قيم الطلاب بلغت (١٢,٤٢) وهي نسبة عالية تعدت النسبة التي حددها كارل (٠,٨)، وهذا يعد مؤشرا لارتفاع حجم الأثر لاستخدام البرنامج المقترح على قيم طلاب المجموعة التجريبية في مادة الفلسفة.

وهذا يؤدي إلى قبول الفرض الرابع في هذا البحث.

- **ملخص عام لنتائج البحث وتفسيرها** :

أوضحت نتائج البحث الحالية ما يلي:

- هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست مادة الفلسفة بالطريقة التقليدية، ومتوسط طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح المدخل الجمالي في مقياس الاتجاهات لصالح المجموعة التجريبية.
- هناك فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة التقليدية، ومتوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية التي درست باستخدام البرنامج المقترح باستخدام المدخل الإجمالي على مقياس القيم نحو مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية.
- هناك ارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠,٠١)بين اتجاهات طلاب الصف الأول الثانوي في مادة الفلسفة باستخدام المدخل اجمالي وقيمهم.
- هناك أثر دال احصائياً بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية ومتوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة على كل من مقياس الاتجاهات ومقياس القيم في مادة الفلسفة لصالح المجموعة التجريبية.

كما أشارت النتائج إلى ما يلي:

- أن طلاب المجموعة التجريبية التي درست البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي يحقق نمو في اتجاهاتهم في مادة الفلسفة وتكونت لديهم قيم جديدة في مادة الفلسفة بمعدلات أعلى من طلاب المجموعة الضابطة.

وبمعنى آخر: لقد أسفرت نتائج البحث الحالية عن تحقيق جميع فروض البحث، وأظهرت النتائج تأثير استخدام البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي في تدريس مادة الفلسفة على قيم الاتجاهات تحصيل طلاب الصف الأول الثانوي والقيم في مادة الفلسفة.

- كما تؤكد نتائج البحث على وجود ارتباط دال احصائياً بين نمو الاتجاهات الطلاب في مادة الفلسفة والقيم في المادة الدراسية.
- ويمكن تفسير هذه النتائج بأنه نظراً لاستخدام البرنامج المقترح مع طلاب المجموعة التجريبية، والذي يعني الإفادة من المدخل الإجمالي ويظهر ذلك من خلال عرض المادة العلمية في وضوح الأهداف، وتسلسل وترابط المحتوى، وتنوع أسلوب العرض، وتوافر الأنشطة والتقويم المستمر
- إن هذا التفوق الذي حققه طلاب المجموعة التجريبية يدل على تأثير استخدام المدخل الجمالي الذي يتسم بإيجابية المعلم وطلابه، الذين شاركوا فعلياً في عملية التعلم من خلال الحوار مع المعلم والمشاركة الفعالة والإيجابية للطلاب مع المعلم، والاستراتيجيات التدريسية المستحدثة مع البرنامج وتقديم البرنامج للتغذية الراجعة والفورية للطلاب أثناء التقويم، فضلاً عن تقديم دليل لكل من المعلم والطالب لتفعيل دورهما أثناء عرض البرنامج.
- ويظهر التحليل الإحصائي للنتائج أن الفروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة لا تعزى إلى الصدفة، وإنما ترجع – إلى العامل التجريبي – وهي تطبيق البرنامج المقترح القائم على المدخل الجمالي في تدريس مادة الفلسفة للأسباب الأتية:
- أن طلاب المجموعة التجريبية متكافئون في كل العوامل مع طلاب المجموعة الضابطة باستثناء العامل التجريبي، وهي وحدات البرنامج المقترح المختارة.
- أن هناك شغفاً وتشوقاً ودافعية لدى طلاب المجموعة التجريبية أثناء عرض وحدات البرنامج المقترح نظراً لسهولة عرض المادة، وتنوع وتعدد الخبرات التي ينقلها لهم البرنامج داخل حجرة الدراسة، واهتمامه بالطالب، مما جذب انتباههم نحو المادة الدراسية.
- إن البرنامج المقترح قد أعد أساساً لتنمية الاتجاهات الطلاب في مادة الفلسفة والقيم، وتم تنفيذه بالشكل الذي يحقق ذلك، فقد تم صياغة الأهداف لوحدات البرنامج المقترح، وتنظيم محتواها، واختيار طرق تدريسها، والأنشطة والوسائل التعليمية، وكذلك أساليب التقويم لكي تحقق هذا الغرض.

ومن هنا فإن تفسير تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة يتبين في ضوء خصائص وحدات البرنامج المقترح، الذي يؤكد على توظيف المدخل الجمالي في عرض المادة العلمية كما يؤكد على أهمية مشاركة كل من المعلم والمتعلم في الموقف التعليمي، واثناء عرض البرنامج، مما يؤدي إلى جذب انتباه الطلاب وإثارة دافعيتهم، وحبهم للتعلم، وبالتالي تنمية اتجاهاتهم في مادة الفلسفة وتنميو القيم عندهم

- إن إحساس طلاب المجوعة الضابطة بعدم وجود اختلاف بين التدريس باستخدام البرنامج المقترح والتدريس بالطريقة التقليدية في عرض مادة الفلسفة إنعكس على اتجاهاتهم نحو مادة الفلسفة وتنمية القيم لديهم .

- **التوصيات والمقترحات** :

في ضوء النتائج السابقة توصل الباحث إلى التوصيات والمقترحات التالية:

- **أولاً** : **التوصيات** :

١- ضرورة الاهتمام باستخدام المدخل الجمالي في العملية التعليمية في مواد مختلفة.
٢- ينبغي الاهتمام بتدريب معلمي الفلسفة على إعداد وتصميم برامج تقوم على المدخل الجمالي.
٣- ضرورة الاهتمام بتوظيف المدخل الجمالي وامكاناته والاستفادة منها في إثراء الموقف التعليمي.
٤- ينبغي الاهتمام بالطالب والتأكيد على مشاركته الفعلية في العملية التعليمية وذلك من خلال توفير الأنشطة المتنوعة في البرنامج التعليمية المعتمدة على المداخل التدريسية الحديثة.
٥- ضرورة إعداد مقاييس موضوعية لقياس اتجاهات الطلاب نحو مادة الفلسفة في مرحلة التعليم الثانوي للوقوف على درجة تقبلهم أو رفضهم ومن ثم معرفة الأسباب ومحاولة التغيير ومقاييس للقيم في ظل الحاجة إليها في هذه الآونة

- **ثانياً** : **البحوث المقترحة** :

يقترح الباحث إجراء البحوث التالية:

١- فاعلية استخدام المدخل الجمالي لتدريس مادة الفلسفة في تنمية مهارات البحث الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٢- فاعلية المدخل الجمالي في الفلسفة في تنمية الإبداع لدى طلاب الثانوية.
٣- فاعلية المدخل الجمالي في تنمية قيم الانتماء والمواطنة والديمقراطية لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٤- أثر استخدام المدخل الجمالي في تنمية الفاهيم الفلسفية والتفكر الفلسفي لدى طلاب المرحلة الثانوية.
٥- دراسة تأثير مناهج المواد الفلسفية بالتعليم الثانوي العام على اتجاهات الطلاب والقيم المرغوبة.

• المراجع :

١. الأنصاري، فريد (٢٠٠٦): مفهوم الجمالية في الاسلام من الترتيل إلى التشكيل ، مجلة حراء (العدد الثاني ، يناير).

٢. البسيوني، محمود (١٩٨٦): تربية الزوق الجمالي ، القاهرة : دار المعارف.

٣. الجلاد، ماجد زكي (٢٠١٠): تعلم القيم وتعليمها ، الطبعة ٣ ، الأردن : دار المسيرة للطباعة والنشر.

٤. الخضر، عزيز (٢٠٠٥): محاضرات في التربية الجمالية نحو مجتمع أفضل ، كلية التربية ، جامعة القدس المفتوحة.

٥. الخوالدة، محمود وعوض، محمد (٢٠٠٦): التربية الجمالية ، رام الله : مكتبة الشروق.

٦. الدسوقي، منى محمد (٢٠٠٧): فاعلية استراتيجية تدريس مقترحة لتنمية القيم الجمالية لطلاب المدرسة الثانوية الصناعية الزخرفي في كل من سلوك الطالب والمنتج الفني ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة حلوان.

٧. الديب، أميرة (٢٠٠٢): أسس بناء القيم الخلقية في مرحلة الطفولة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب: مكتبة الأسرة.

٨. الشربيني، فوزي (٢٠٠٥): التربية الجمالية بمناهج التعليم ، مجلة التربية العلمية (المجلد الأول ، يوليو).

٩. اللقاني، أحمد حسين واللجمل، علي (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس ، القاهرة : عالم الكتب ، ط٣.

١٠. اللقاني، أحمد حسين وحسن، فارعة (٢٠٠٣) : التربية البيئية بين الحاضر والمستقبل ، ط٢ ، القاهرة : عالم الكتب.

١١. المركز القومي للإمتحانات والتقويم التربوي (٢٠٠٩): مواصفات ورقة امتحان مادة مبادئ الفلسفة والمنطق والتفكير العلمي للصف الأول الثانوي للعام الدراسي (٢٠٠٩ – ٢٠١٠).

١٢. الناقة، محمود كامل حسن (٢٠٠٦): معايير جودة الأصالة والمعاصرة للعناصر التربوية. ورقة مقدمة إلى دوة مناهج التعليم العام "نحو رؤية مستقبلية لمسار التعليم العام في العالم الإسلامي ومجتمعات الأقليات المسلمة" .السودان

١٣. إبراهيم، مرفت مناع (٢٠٠٣): تنمية الوعي الجمالي لدى طفل المرحلة الأولى للتعليم المعالجات الجرافيكية للرسوم التوضيحية في الكتاب المدرسي ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الفنون التطبيقية ، جامعة حلوان.

١٤. إبراهيم، وفاء (١٩٩٧): الوعي الجمالي عند الطفل ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٥. إبراهيم، وفاء (٢٠٠٠): دراسات في الجمال والفن ، القاهرة : دار غريب.

١٦. باشا، أحمد فؤاد (٢٠٠٢): القيم في عصر المعلومات ، مجلة الأزهر (الجزء ١٠).

١٧. بركات، زياد (٢٠٠٥): من المسؤول بشكل رئيسي عن تعليم القيم للشباب؟ البيت أم المدرسة أم المسجد ، فلسطين : جامعة القدس المفتوحة.

١٨. بلابل، ماجدة راغب (٢٠٠٤): فاعلية استخدام إستراتيجية ترتيب المهام المتقطعة التعاونية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاه نحو مادة الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي ، مجلة عالم التربية (العدد ١٤ ، أكتوبر).

١٩. ريد، هربرت (١٩٩٦): التربية عن طريق الفن ، ترجمة: عبدالعزيز جاويد ، القاهرة : الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢٠. زيدان، محمد سعيد و الجندي، كمال نجيب (٢٠٠٦): القيم الفلسفية في الأمثال الشعبية ، القاهرة: سفير.

٢١. سليم، محمد صابر (٢٠٠١): المدخل الجمالي في التربية العلمية ، مجلة التربية العلمية (المجلد الرابع ، ديسمبر).

٢٢. شحاته، حسن (٢٠٠٨): تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٢٣. شحاته، حسن ، النجار، زينب وعمار، حامد (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية والنفسية ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية.

٢٤. صالح، عبدالرحمن (١٩٩٩): العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية ، مجلة الملك سعود : العلوم التربوية والدراسات الإسلامية (المجلد السابع ، العدد الأول).

٢٥. عبدالحميد، أماني محمد (٢٠٠٩): فعالية المدخل الجمالي في تدريس البيولوجي لتنمية بعض المفاهيم العلمية الكبرى وآراء الطلاب والمعلمين بالمرحلة الثانوية نحو استخدامه ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة عين شمس.

٢٦. عبدالقادر، جاسم (٢٠٠٣): التذوق الجمالي والنقد الفني كمحتوى معرفي لتنمية السلوك الجمالي في مجال التربية الفنية ، مستقبل التربية الفنية (المجلد التاسع ، العدد ٢٩).

٢٧. عثمان، سيد أحمد (١٩٩٢): بهجة التعلم ، القاهرة : مكتبة الأنجلو.

٢٨. عريان، سميرة عطية (٢٠٠٣) : فاعلية استخدام إستراتيجيات ما وراء المعرفة في تحصيل الفلسفة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وأثر ذلك على اتجاههم نحو التفكير التأملي والفلسفي ، مجلة القراءة والمعرفة (العدد ٢٠ ، فبراير).

٢٩. عصيدة، طالب محمد (٢٠٠١): مستوى القيم التربوية لدى طلبة الصف الثاني عشر في المدارس الثانوية في محافظة نابل ، رسالة ماجستير غير منشورة ، فلسطين : نابلس ، جامعة النجاح الوطنية.

٣٠. عطية، محسن حمد (٢٠٠٥): اكتشاف الجمال في الفن والطبيعة ، القاهرة : عالم الكتب.

٣١. فرج، إلهام عبد الحميد (٢٠٠١): تصور مقترح لتطوير مناهج الفلسفة فى المرحلة الثانوية من وجهة نظر أساتذة ومعلمى وخبراء مناهج الفلسفة ، مجلة القراءة والمعرفة (العدد الثالث ، يناير).

٣٢. محمد، شوقي عبده (٢٠١٠): تفعيل التربية الجمالية في برامج إعداد المعلمين بالجمهورية اليمنية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة.

٣٣. منظمة الأمم المتحدة (٢٠٠٢): التعليم من أجل التنمية المستدامة ، اليونسكو: مكتب إعلام الجمهور.

34. Cowger, C (2003): The values of Research University should be maximized to strengthen social work education, **Journal of Social Work Education**, V.39(1) ,43-48

35. Frank Sibley; John Benson; H B Redfern; Jeremy Roxbee Cox (2001): **Approach to aesthetics: collected papers on philosophical aesthetics,** England, Oxford: Clarendon Press.

36. Will Dudley (2004): **Hegel, Nietzsche, And Philosophy Thinking Freedom**, England: Cambridge.

****